فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 17 صفر 1448هـ 31 يوليو/ تموز Friday 31 July 2026 | العدد 6463 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

عامان على استشهاد القائد إسماعيل هنية

غزة/ فلسطين:
توافق اليوم الذكرى الثانية لاستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة

4

مصادر تكشف لـ"فلسطين": اتفاق بملف الموظفين.. وجمع وتخزين السلاح سيكون لجهة فلسطينية

غزة/ فلسطين:
كشفت مصادر مطلعة، تفاصيل مفاوضات تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الجارية في

2

يـــومٌ دامٍ فـــي غزة

غزة/ جمال غيث:
تحولت ساعات الليلة قبل الماضية في قطاع غزة، إلى مشاهد دامية، في حين حمل نهار أمس مزيداً من الألم والخسائر، مع استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في خروقاته لوقف إطلاق النار، عبر سلسلة غارات استهدفت منازل مأهولة، وشققاً سكنية، وخيام نازحين، ومناطق مكتظة بالمدنيين في مختلف أنحاء القطاع.
وخلال 24 ساعة، أسفر القصف الإسرائيلي عن استشهاد ستة مواطنين، بينهم أطفال، وإصابة العشرات، إلى جانب تدمير واسع للمنازل والممتلكات، وتشريد عشرات العائلات التي وجدت نفسها مجدداً في العراء، بعد أن فقدت آخر ما تبقى لها من مأوى.
وفجر أمس، استشهد الشاب عبدالله ناصر عبدالفتاح البلعاوي (20 عاماً)، والطفلة رتيل محمود موسى عبدالله (8 أعوام)، وأصيب ثلاثة آخرون،

2

تشييع الطفلة رتيل محمود عبدالله في مدينة خان يونس (تصوير/ رمضان الأغا)

عريضة من عشائر غزة تدعو الوسطاء وملادينوف لوقف المأساة الإنسانية

غزة/ فلسطين:
دعا وجهاء وأعيان ومخاتير قبائل وعشائر وعوائل غزة أمس، وسطاء اتفاق وقف إطلاق النار وممثل ما يعرف بـ"مجلس السلام" نيكولادي ملادينوف إلى التحرك العاجل لإنهاء الأزمة الإنسانية في القطاع.
جاء ذلك في عريضة ومناشدة إنسانية وجهتها عشائر غزة للوسطاء خلال مؤتمر عشائري في غزة حمل عنوان "على درب الوحدة والسلام.. اللقاء العشائري الوطني العربي"؛ بمشاركة نخب عشائرية من غزة والضفة والخارج.
ودعا الوجهاء والأعيان والمخاتير، الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب، والمصري عبد الفتاح السيسي، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومبعوث "مجلس

3

إصابة مواطن في نابلس.. والاحتلال يقيم بؤرة استيطانية جديدة بجنين

4

إبـــادة

فضَّل غزة على لندن فغيبته الإبادة تحت الركام.. قصة الطبيب ميسرة الريس

5

من الميدان

بين لهيب الحرب وحرارة الصيف.. نازحو مواصي خان يونس يصارعون البقاء في الخيام

7

حـــوار

مدير التربية والتعليم في شرق غزة منير أبو زعيتر لـ«فلسطين»:

العودة للتعليم الوجاهي ضرورة وطنيـــة لإنقاذ جيل أنهكتـــــه الحرب

8

يـــومٌ دامٍ فـــي غـزة

6 شهداء وإصابة العشرات.. والقصف الإسرائيلي يواصل تشريد العائلات

مواطنون: لا يوجد مكان آمن والقصف والدمار يلاحقان كل شيء

الغارات دمرت منازل ومخيمات نزوح وتركت مئات المدنيين بلا مأوى

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

تحولت ساعات الليلة قبل الماضية في قطاع غزة، إلى مشاهد دامية، في حين حمل نهار أمس مزيداً من الألم والخسائر، مع استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في خروقاته لوقف إطلاق النار، عبر سلسلة غارات استهدفت منازل مأهولة، وشققاً سكنية، وخيام نازحين، ومناطق مكتظة بالمدنيين في مختلف أنحاء القطاع. وخلال 24 ساعة، أسفر القصف الإسرائيلي عن استشهاد ستة مواطنين، بينهم أطفال، وإصابة العشرات، إلى جانب تدمير واسع للمنازل والممتلكات، وتشريد عشرات العائلات التي وجدت نفسها مجدداً في العراء، بعد أن فقدت آخر ما تبقى لها من مأوى.

وفجر أمس، استشهد الشابِ عبدالله ناصر عبدالفتاح البلعاوي (20 عاماً)، والطفلة رتيل محمود موسى عبدالله (8 أعوام)، وأصيب ثلاثة آخرون، أحدهم بجراح خطيرة، إثر قصف نفذته طائرة مروحية إسرائيلية استهدف خيمة تؤوي عائلة البلعاوي في محيط الكلية الجامعية غرب مدينة خان يونس.

وفي مدينة غزة، لم تتوقف الغارات طوال الليلة قبل الماضية، ففي مخيم الشاطئ غرب المدينة، سوت الطائرات الحربية بناية سكنية مكونة من أربعة طوابق بالأرض، بعد استهدافها بصواريخ عدة، ما ألحق دماراً واسعاً بالمربع السكني المحيط، وألحق أضراراً جسيمة بعشرات المنازل المجاورة.

أضرار كبيرة

قال محمود بكر، أحد سكان المنطقة: إن الانفجار كان عنيفاً لدرجة اهتزت معها المنازل المجاورة، وتطايرت الحجارة والشظايا لمسافات بعيدة، مضيفا: أن المنزل المستهدف سبق أن تعرض للقصف مع بداية الحرب، قبل أن يعود الاحتلال ويهدمه بالكامل.

وأضاف بكر، لصحيفة "فلسطين" أن عشرات العائلات اضطرت إلى مغادرة منازلها بعد تضررها، فيما أمضى هو وأفراد أسرته الخمسة الليل في الشارع، قبل أن يبدأوا مع ساعات الفجر بإزالة الركام ومحاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه داخل منزلهم الذي تعرض لأضرار كبيرة. وفي محيط مخيم الزهور بحي النصر، غرب مدينة غزة، تسبب قصف منزل مجاور للمخيم في تشريد نحو 35 عائلة كانت تقيم في خيام النزوح، ويقطنها قرابة 150 نازحاً، بعد أن دمرت الشظايا والحجارة الخيام ومحتوياتها بالكامل.

ويقف محمد زياد، مذهولا أمام ما تبقى من المخيم، قائلا: إن السكان لم يجدوا وقتاً لإنقاذ سوى القليل من مقتنياتهم، فيما اختفت الخيام تحت الأنقاض، وتحولت الملابس والأغطية والطعام إلى ركام متناثر في المكان.

وأضاف زياد لصحيفة "فلسطين" أن الحديث عن وقف لإطلاق النار لا ينعكس على واقع المدنيين، مؤكداً أن القصف والدمار لم يتوقفا، وأن العائلات أصبحت بلا مأوى ولا تعرف إلى أين تتجه بعد فقدان خيامها ومنازلها.

دمار واسع

وفي منطقة دوار القوقا غربي مدينة غزة، يروى عبد يونس، لصحيفة "فلسطين" تفاصيل الساعات التي سبقت القصف، موضحاً أن تحذيراً غير مباشر وصل إلى السكان عبر مؤسسة دولية كانت تعمل في المنطقة، الأمر الذي دفع المئات إلى الخروج من خيامهم ومساكنهم وهم يحملون ما استطاعوا من حاجياتهم الأساسية.

وأضاف يونس أن المكان يضم ثلاثة مخيمات مكتظة بالنازحين، انتشر سكانها في الشوارع المحيطة بعد التحذير، في حين ظل كثيرون غير متأكدين من جدية البلاغ حتى دوى انفجار هائل، أدى إلى تدمير عمارة سكنية تعود لعائلة مطر، وإلحاق أضرار كبيرة بالمنازل والخيام المجاورة. وأشار إلى أن عدم ارتقاء شهداء في ذلك القصف لا يقلل من حجم الكارثة، ففقدان المنزل في ظل الظروف الحالية يعني خسارة كل شيء، بينما ما زال الأطفال يعيشون حالة من الخوف والذعر مع كل غارة جديدة.

وامتدت الغارات إلى محيط مستشفى الأهلي العربي "المعمداني"، حيث استهدفت الطائرات الإسرائيلية شقة سكنية داخل عمارة العلمي التجارية، ما أدى إلى اندلاع حريق كبير استمر لساعات، وأجبر العديد من العائلات على مغادرة منازلها بعد تصاعد ألسنة اللهب ووصول الشظايا إلى المباني المجاورة.

وقال عارف سكر، أحد النازحين في المنطقة: إن القصف أحدث دماراً واسعاً، بينما واجهت طواقم الدفاع المدني صعوبة كبيرة في إخماد النيران بسبب نقص المعدات والإمكانات، الأمر الذي أدى إلى احتراق أجزاء واسعة من الأثاث والممتلكات داخل الشقق السكنية.

وأضاف أن الاستهداف المتكرر للمنازل السكنية يزيد من معاناة المدنيين، ويعمق أزمة النزوح، مؤكداً تمسكه بالبقاء في غزة رغم كل ما يتعرض له السكان من قصف ودمار وتشريد، داعياً الوسطاء إلى التحرك لوقف الجرائم الإسرائيلية المستمرة بحق المدنيين.

كما صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي غاراتها على مدينة غزة، باستهداف شقة سكنية داخل عمارة تقع مقابل المدرسة المأمونية التى ناوي نازحين غرب المدينة، ما أسفر عن إصابة ثمانية مواطنين، بينهم أطفال، فيما وُصفت إحدى الإصابات بالحرجة.

وأدى القصف إلى أضرار جسيمة في العمارة السكنية والمباني المجاورة، وتحطم واجهات المنازل وتناثر الشظايا في محيط الاستهداف، الأمر الذي أثار حالة من الذعر بين السكان، ودفع العديد من العائلات إلى إخلاء منازلها خشية تجدد القصف.

وعقب الغارات، انشغل المواطنون في جمع ما تبقى من ملابسهم وأغطيتهم وأغراضهم الشخصية التي تناثرت بين الركام، بينما حاول آخرون إزالة الأنقاض بأدوات بدائية أملا في إنقاذ بعض الممتلكات أو تهيئة مكان يصلح للإقامة من جديد.

شلال الدم

وفي صباح أمس، استشهد مواطن وأصيب تسعة آخرون في غارتين منفصلتين بمدينة غزة. واستهدفت الغارة الأولى مواطناً كان يستقل دراجة هوائية قرب خيام النازحين المقابلة لملعب اليرموك في شارع الوحدة، ما أدى إلى استشهاده وإصابة سبعة من قاطني الخيام.

وبعد وقت قصير، قصفت الطائرات تجمعاً للمواطنين في شارع الجلاء وسط المدينة، ما أدى إلى إصابة مواطنين بجروح، فيما استهدفت غارة أخرى شقة سكنية مقابل المدرسة المأمونية غرب غزة، وأسفرت عن إصابة ثمانية مواطنين، بينهم أطفال، إضافة إلى إصابة وُصفت بالحرجة.

وفي مخيم البريج وسط القطاع، استشهد الطفل زيد محمد نوفل وأصيب عدد من المواطنين إثر استهداف شقة سكنية مقابل مبنى البلدية، فيما أعلن مستشفى الشفاء استشهاد المواطن أحمد معين محمد الأنقر وإصابة ثمانية آخرين في غارة استهدفت حي الرمال غرب مدينة غزة.

كما استشهد، مساء أول من أمس، المواطنان محمد سليمان موسى العابد وأنس نمر محمد البسيوني، وأصيب 16 آخرون بعد قصف خيمة للنازحين في شارع خمسة بمواصي خان يونس.

وفي إطار التصعيد المتواصل، دمرت طائرات الاحتلال منزلين في مخيم الشاطئ يعودان لعائلتي شامية ونصر، إضافة إلى منزل في مخيم البريج، ومنزل آخر قرب دوار أبو سمرة في دير البلح، بينما واصلت الآليات العسكرية عمليات التجريف وإطلاق النار الكثيف في مواصي رفح، بالتزامن مع عمليات نسف شمال قطاع غزة وإطلاق نار مكثف شرق جباليا.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، ارتفع إجمالي الشهداء منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,335 شهيداً، إضافة إلى 174,052 مصاباً.

الحية وفيدان يبحثان تطورات مفاوضات القاهرة ووقف إطلاق النار بغزة

أنقرة/ فلسطين:

بحث رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس خليل الحية أمس، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، سياسياً وميدانياً، ولا سيما مجريات المفاوضات الجارية في القاهرة.

وقالت الحركة، في تصريح صحفي، إن اللقاء بحث التصعيد الميداني الذي يواصله الاحتلال الإسرائيلي، والانتهاكات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وعمليات القتل والاغتيال المتواصلة، كما تناول جرائم المستوطنين واستفزازاتهم في الضفة الغربية، واقتحامات المسجد الأقصى.

وأشارت إلى أنه جرى بحث سبل تحقيق وحدة الشعب الفلسطيني، وما أُعلن عنه من خطة لإجراء الانتخابات، وضرورة تحقيق التوافق الوطني لترتيب البيت الفلسطيني، وفق رؤية استراتيجية تُحقق وحدة شعبنا، وتصون مصالحه، وتخدم أهدافه الوطنية.

وعبّر رئيس الحركة عن تقديره للجهود التركية، وما تبذله من مساعٍ متواصلة لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، واسْتعادة حقوقه المشروعة، ووضع حدٍّ لممارسات الاحتلال وجرائمه في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

عريضة من عشائـــــر غزة تدعو الوسطاء وملادينوف لوقف المأســـاة الإنسانيـــة

العكلوك يدعو اللجنة الوطنية إلى البدء الفوري في ممارسة مسؤولياتها داخل غزة

نائب مصري: عشائر غزة صمام أمان للقضية والاحتلال يستهدف الشعب الفلسطيني بأسره

غزة/ فلسطين:

دعا وجهاء وأعيان ومخاتير قبائل وعشائر وعوائل غزة أمس، وسطاء اتفاق وقف إطلاق النار وممثل ما يعرف بـ"مجلس السلام" نيكولادي ملادينوف إلى التحرك العاجل لإنهاء الأزمة الإنسانية في القطاع.

جاء ذلك في عريضة ومناشدة إنسانية وجهتها عشائر غزة للوسطاء خلال مؤتمر عشائري في غزة حمل عنوان "على درب الوحدة والسلام.. اللقاء العشائري الوطني العربي"؛ بمشاركة نخب عشائرية من غزة والضفة والخارج.

ودعا الوجهاء والأعيان والمخاتير، الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب، والمصري عبد الفتاح السيسي، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومبعوث "مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف، إضافة إلى الدول والجهات الوسيطة في اتفاق وقف إطلاق النار، إلى تدخل عاجل لإنقاذ الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

وأكد الموقعون على العريضة أن قطاع غزة يعيش أوضاعًا إنسانية بالغة الصعوبة نتيجة استمرار الحرب وما خلفته من خسائر بشرية ودمار واسع ونزوح جماعي قسري، مشيرين إلى أن مئات الآلاف من الفلسطينيين ما زالوا يعانون فقدان المأوى وتدهور الظروف المعيشية، مع استمرار الحصار ونقص الاحتياجات الأساسية.

ودعت العريضة الوسطاء والضامنين إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على دولة الاحتلال لتنفيذ التزاماتها كاملة، والمضي في تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من المبادرة المطروحة، وفق الضمانات المقدمة، بما يضمن استكمال ما تم الاتفاق عليه برعاية ووساطة الدول المعنية.

وطالب وجهاء وأعيان ومخاتير قبائل وعشائر وعوائل غزة بالعمل الفوري على تثبيت وقف إطلاق النار بصورة كاملة ودائمة، ووقف جميع أشكال الحصار والتجويع، وضمان التدفق الآمن والمستمر للمساعدات الإنسانية، والإسراع في إدخال الغذاء والدواء والوقود ومستلزمات الإيواء، إلى جانب توفير الحماية للمدنيين، وإطلاق مسار إعادة الإعمار وتهيئة الظروف لعودة النازحين إلى مناطقهم.

وشددت العريضة على أن المرحلة الحالية تتطلب مواقف عملية وحاسمة من الوسطاء والضامنين لإنهاء المعاناة الإنسانية المستمرة، مؤكدة أن أبناء الشعب الفلسطيني يتطلعون إلى تحرك مسؤول يسهم في إنقاذ الأرواح ووضع حد للأزمة المتفاقمة في قطاع غزة.

دور محوري

كما أكد التجمع الوطني الفلسطيني للقبائل والعشائر والعائلات، أن العشائر الفلسطينية كانت وما زالت صمام أمان للمجتمع، ولم تكن يومًا مشروع انقسام أو بديلًا عن الهوية الوطنية، بل لعبت دورًا محوريًا في حماية السلم الأهلي وإصلاح ذات البين والوقوف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة.

وقال رئيس التجمع د.علاء الدين العكلوك إن التجمع يثمّن الجهود التي بذلها وجهاء وأعيان ومخاتير القبائل والعشائر والعائلات خلال المرحلة الماضية للحفاظ على النسيج المجتمعي، مؤكدًا رفض جميع أشكال الفلتان الأمني والاقتتال الداخلي، والتشديد على أن المعركة الحقيقية هي مع الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن التجمع بذل خلال الفترة الماضية سلسلة من اللقاءات والمراسلات مع الجهات ذات العلاقة في قطاع غزة، بهدف التوصل إلى ترتيبات وطنية تخفف من معاناة المواطنين، مشيرا إلى أن لجنة الطوارئ الحكومية أبدت استعدادها لتسهيل أي ترتيبات وطنية، وقدمت استقالتها لتكون بعهدة الفصائل والعشائر، إلا أن اللجنة الإدارية لم تباشر مهامها حتى الآن.

ودعا العكلوك اللجنة الوطنية والإدارية إلى البدء الفوري في ممارسة مسؤولياتها داخل قطاع غزة، محذرًا من استمرار حالة التعطيل في ظل الأوضاع الإنسانية المتفاقمة، ومؤكدًا أن استمرار غياب دورها سيدفع التجمع إلى البحث عن خيارات وطنية أخرى إذا استمر تعطيل عملها.

وفي الشأن الدولي، اعتبر العكلوك أن مجلس السلام أمام اختبار حقيقي لإنهاء الحرب ومعالجة الكارثة الإنسانية، مطالبًا مبعوث المجلس نيكولاي ملادينوف ببذل جهود عملية لوقف الحرب ورفع الحصار والتجويع، وفتح الطريق أمام الإغاثة وإعادة الإعمار، مؤكدًا رفض أي مقاربة تقتصر على إدارة الأزمة دون إنهائها.

كما أعلن رئيس التجمع رفع عريضة باسم قبائل وعشائر وعائلات غزة إلى الدول والجهات الضامنة والوسيطة لاتفاق وقف إطلاق النار، للمطالبة بتحمل مسؤولياتها والضغط من أجل تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالمرحلتين الأولى والثانية من الاتفاق، ووضع حد لاستمرار الحرب ومعاناة المدنيين.

وفي سياق آخر، شدد على أن أي حديث عن إجراء انتخابات تشريعية يجب أن يسبقه تعزيز الوحدة الوطنية وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني عبر حوار وطني شامل، في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة وتصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية.

ودعا عشائر المحافظات الشمالية إلى تشكيل مظلة عشائرية تسهم في حماية القرى الفلسطينية التي تتعرض لاعتداءات المستوطنين، مؤكدًا أهمية تعزيز التكافل المجتمعي في مواجهة التحديات الراهنة.

صمام أمان

من جهته، أكد عضو مجلس النواب المصري، الإعلامي مصطفى بكري، أن عشائر غزة تمثل "صمام أمان للقضية الفلسطينية"، مشددًا على أن الاحتلال الإسرائيلي يستهدف الشعب الفلسطيني بأسره، في إطار مخطط يستهدف الكيان الوطني الفلسطيني والأمة العربية. جاء ذلك في كلمة مصورة ألقاها خلال مؤتمر العشائر في غزة، وجّه فيها تحية إلى العشائر والقبائل الفلسطينية والمصرية والعربية، مؤكدًا أن العشائر كانت على الدوام ركيزة للدولة الوطنية وحارسة للقيم والثوابت الوطنية في العالم العربي. وقال بكري إن العشائر الفلسطينية لعبت دورًا تاريخيًا في حماية الشعب الفلسطيني، ومقاومة الاحتلال، والدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية، إلى جانب مساهمتها في تقديم الدعم للمواطنين والتصدي لكل من يحاول الإساءة إلى القضية الفلسطينية.

وأضاف أن توحّد العشائر والقبائل الفلسطينية في إطار وطني يعزز قوة المجتمع الفلسطيني في مواجهة التحديات، مؤكدًا أن دورها لا يتعارض مع القوى والفصائل الوطنية، بل يشكل عاملًا جامعًا يلتف حوله الجميع دفاعًا عن الوطن والقضية والثوابت الوطنية.

وهنأ بكري القائمين على مؤتمر العشائر في غزة، معربًا عن أمله في أن يشكل المؤتمر خطوة لتعزيز التماسك الوطني ومواجهة "المخططات الصهيونية" الرامية إلى تفتيت الأمة العربية وإثارة النعرات الطائفية والعرقية. وأشار إلى أن القبيلة والعشيرة تمثلان مكونًا أصيلًا للدولة الوطنية، ولا تتناقضان معها، بل تشكلان سندًا لها، لا سيما في أوقات الأزمات التي تتطلب تعزيز الوحدة المجتمعية لحماية الوطن والقضية الفلسطينية.

واختتم النائب المصري كلمته بالتأكيد على تضامنه مع الشعب الفلسطيني، موجهًا التحية إلى فلسطين ومصر والأمة العربية، داعيًا إلى استمرار التكاتف في مواجهة التحديات التي تستهدف المنطقة.

ورغم سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فإن الاحتلال لا يزال ينقلب على استحقاقات الاتفاق، من خلال تضييق الحصار على القطاع، وشن الغارات الجوية والبرية والبحرية، وتوسيع ما يسمى "الخط الأصفر" الذي يلتهم المزيد من الأراضي ويحرم الأهالي من العودة إلى أراضيهم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ مؤمن بن نائل بن صلاح جحا من غزة وسكان التفاح شارع الشعف قرب صيدلية الأقصى سابقاً وحالياً رام الله ومجهول محل الإقامة هـ/ 405893470، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد 2026/9/6م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/170 وموضوعها ((دعوى نفقة زوجة قبل الدخول)) والمقامة عليك من قبل المدعية / منى بنت شريف بن محمد عباس المشهورة جحا من غزة وسكان حي الزيتون هـ/ 407981000 ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك بذلك حسب الأصول. تحريراً في 15 صفر لسنة 1448هـ الموافق: 2026/07/29م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / مؤمن بن نائل بن صلاح جحا من غزة وسكان التفاح شارع الشعف قرب صيدلية الأقصى سابقاً وحالياً رام الله ومجهول محل الإقامة هـ/ 405893470 يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد 2026/9/6م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/393 وموضوعها ((دعوى تفريق للضرر من التعليق)) والمقامة عليك من قبل المدعية / منى بنت شريف بن محمد عباس المشهورة جحا من غزة وسكان حي الزيتون هـ/ 407981000، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك بذلك حسب الأصول. تحريراً في 15 صفر لسنة 1448هـ الموافق: 2026/07/29م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه /محمد سمير إبراهيم أبو نقيرة، هوية رقم (411082191) من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في دولة تركيا، لقد عادت القضية أساس 2026/171 المتكونة بينك وبين المدعية/ سندس صبري إبراهيم حرب من غزة وسكانها هوية رقم (409317104) وكيلها المحامي الشرعي/ سائد منير شحادة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم من جهة تطليقها منك بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل من الغياب عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول اعتباراً من تاريخ وقوع الطلاق المذكور الواقع في 2026/6/9م، وذلك بموجب أساس استئنافي رقم (10217) المورخ في 20/7/2026م، وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول . حرر في 2026/07/30م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعي
القاضي / محمود خليل الحليمي

عامان على استشهاد القائد إسماعيل هنية

غزة/ فلسطين:

توافق اليوم الذكرى الثانية لاستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس القائد إسماعيل هنية.

وعرف هنية بنهجه الرافض للاعتراف بـ(إسرائيل) وتشبثه بالكفاح لاسيما المسلح لتحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها، وحرصه على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وولد إسماعيل عبد السلام أحمد هنية يوم 23 يناير/كانون الثاني 1962 (أو 1963) في قطاع غزة بمخيم الشاطئ للاجئين، الذي كانت أسرته قد لجأت إليه من قرية الجورة الواقعة في قضاء مدينة عسقلان المحتلة.

برز هنية خلال مرحلة الدراسة الجامعية عضوا نشطا في مجلس اتحاد الطلبة، إلى جانب اهتمامه بالأنشطة الرياضية، كما شغل عدة وظائف في الجامعة الإسلامية بغزة قبل أن يصبح عميدا لها عام 1992، كما تولى عام 1997 رئاسة مكتب الشيخ أحمد ياسين بعد إفراج الاحتلال عنه.

ترأس هنية قائمة التغيير والإصلاح التي حصدت أغلبية مقاعد المجلس التشريعي في الانتخابات التشريعية المنظمة مطلع يناير/كانون الثاني 2006، وأصبح رئيسا للحكومة الفلسطينية في فبراير/شباط 2006.

تعرض لمحاولات اغتيال ومضايقات، حيث جُرحت يده يوم 6 سبتمبر/أيلول 2003 إثر غارة إسرائيلية استهدفت بعض قيادي حماس من بينهم الشيخ أحمد ياسين، ومنع من دخول غزة بعد عودته من جولة دولية يوم 14 أكتوبر/تشرين الأول 2006.

اختاره مجلس شورى حماس رئيسا لمكتبها السياسي يوم 6 مايو/أيار 2017 بعد انتخابات متزامنة أجريت في العاصمة القطرية الدوحة وغزة عبر نظام الربط التلفزيوني (الفيديو كونفرنس).

وعام 2021، أعلنت حماس أن قيادة الحركة أعادت انتخاب إسماعيل هنية رئيسا للمكتب السياسي مدة 4 أعوام أخرى، وذلك بعد اجتماع للجنة التنفيذية.

وفي خضم حرب الإبادة الجماعية على غزة، في فجر الأربعاء 31 يوليو/تموز 2024 أعلنت حركة حماس اغتيال إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران. وقالت حماس في بيان إن رئيس الحركة "قضى إثر غارة صهيونية غادرة على مقر إقامته في طهران".

وفي بيان آخر، قال الحرس الثوري الإيراني "ندرس أبعاد حادثة استشهاد هنية في طهران" وسنعلن عن نتائج التحقيق لاحقا.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن هنية استشهد وأحد حراسه الشخصيين إثر استهداف مقر إقامتهم في طهران.

وكان هنية في زيارة إلى طهران للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان.

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية الحقوقية رقم 2026/128
في الطلب رقم 2026/263

المستدعيين/
1. مهند يحيى خليل أبو خضرة ويحمل هوية رقم (800362642)
2. يحيى يحيى خليل أبو خضرة ويحمل هوية رقم (804426112)
3. خالد يحيى خليل أبو خضرة ويحمل هوية رقم (404192429)
وكيلهم المحامي/ مصعب محمد أبو شكيان

المستدعى ضدهما /
1. ناديه يحيى خليل أبو خضرة (بعد الزواج السموني) (مجهولة محل الإقامة) - هوية رقم (802712430)
2. رمزي يحيى خليل أبو خضرة (مجهول محل الإقامة) - هوية رقم (900235698)
نوع الدعوى/ (تقسيم أموال مشتركة غير منقولة)
قيمة الدعوى/ غير محددة القيمة

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في الطلب رقم: 2026/263م
في القضية الحقوقية رقم: 2026/128م

إلى المستدعى ضدهما المذكورين بعاليه، بما أن المستدعيين قد أقاموا عليكما قضية مدنية تحمل الرقم 2026/128 وموضوعها تقسيم أموال مشتركة غير منقولة، لذلك يقتضي عليكما الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكما هذه المذكرة كما يقتضي أن تودعا قلم هذه المحكمة ردكما التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكما هذه المذكرة، علماً أنه قد تحدد جلسة يوم الأحد الموافق 2026/8/16م للنظر في القضية.
وليكون معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعيين أن يسيروا في الدعوى حسب الأصول. تحريرا في : 2026/7/30م
رئيس قلم محكمة صلح دير البلح
أ. عمار قنديل

نجاح الاتفاق مرتهن بقبول حكومة الاحتلال واستعدادها للتطبيق

مصادر تكشف لـ"فلسطين": اتفاق بملف الموظفين.. وجمع وتخزين السلاح سيكون لجهة فلسطينية

غزة/ فلسطين:

كشفت مصادر مطلعة، تفاصيل مفاوضات تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الجارية في القاهرة بحضور الوفد المفاوض لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مشيرة إلى اتفاق في ملف الموظفين، مؤكدة فيما يخص جمع وتخزين السلاح أنه سيكون لجهة فلسطينية. وقالت المصادر لصحيفة "فلسطين" أمس: شهد البند الخامس الخاص بحقوق الموظفين نقاشاً مستفيضاً واتفق عليه، مبينة أن مستحقات الموظفين السابقة تقدر بحوالي مليار دولار، وقد اتفق على أن لا يفضي الفحص الأمني للموظفين عن استثناء أحد وحفظ حقوقهم السابقة واللاحقة.

ووفق المصادر، اتفق على ضرورة استيعاب جميع الموظفين الحكوميين على مراحل، واحتفاظ عدد من الموظفين بنفس وظائفهم الحالية، وتدوير عدد منهم لوظائف حكومية مغايرة، وإنهاء تعاقد عدد من الموظفين مع ضمان حقوقهم السابقة واللاحقة مع ضمان تعويض عادل.

وفيما يخص البند الثامن الخاص بالسلاح، أوضحت المصادر أنه لا يزال يخضع للنقاش. وقالت: إن جلسات الحوار استؤنفت ليلة أمس.

وبحسب المصادر، يتضمن البند الثامن الحديث عن السلاح الثقيل فقط، ولا يتم التطرق للسلاح الخفيف أو البنى التحتية للمقاومة. وأكدت أن جمع وتخزين السلاح سيكون لجهة فلسطينية (للجنة الوطنية لإدارة غزة) وليس لأي جهة غير فلسطينية.

وأوضحت المصادر أنه يشترط تفكيك المليشيات التابعة للاحتلال وتسليم سلاحهم للجنة الوطنية.

وأشارت إلى ربط تخزين وجمع السلاح بشكل كامل بالانسحاب الاسرائيلي على الأرض تدريجيا.

ونبهت إلى تضمين إقرار أن تفضي الاتفاقية بالعموم الى حل سياسي دائم يحفظ للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

وتوقعت التوصل لاتفاق كامل حول البند الثامن الخاص بالسلاح بحلول اليوم.

التزامات الاحتلال

وقالت المصادر، إنه بعد التوقيع وخلال 14 يوما يجب على الاحتلال الالتزام بالعودة الى حدود الخط الاصفر الاصلية وفقا لخطة ترمب، وفتح المعابر وادخال 600 شاحنة منها 50 شاحنة محروقات، وقف العمليات العسكرية على الارض ومنها عمليات الاغتيال. وتابعت: خلال الـ14 يوما ستوضع جداول زمنية لترتيب الإجراءات المتعلقة بحصر وتخزين السلاح ودخول اللجنة الإدارية وجدول تنفيذ البنود المتبقية من المرحلة الاولى من الاتفاق وكذلك بنود المرحلة الثانية.

لكن المصادر قالت، إن نجاح الاتفاق مرتهن بقبول حكومة الاحتلال واستعدادها للتطبيق.

إصابة مواطن في نابلس.. والاحتلال يقيم بؤرة استيطانية جديدة بجنين

محافظات/ فلسطين:

أصيب أمس مواطن برصاص الاحتلال في نابلس، في حين أقام الأخير بؤرة استيطانية جديدة بجنين.

وأفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس عميد أحمد، بأن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصابة لمواطن (59 عاما)، بالرصاص الحي في الرقبة عقب إطلاق النار على مركبته في بلدة بيتا جنوب نابلس، ونقل للمستشفى.

وفي نابلس أيضًا، حولت قوات الاحتلال أمس أربعة منازل في بلدة تل إلى ثكنات عسكرية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة صباحا، وحولت أربعة منازل لثكنات عسكرية.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت أيضا المنطقة بين بلدتي صرة وتل. وفي جنين، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بإقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي قرية فقوعة شمال شرق جنين، بعد تنفيذ أعمال تجريف وتسوية في أراضي القرية.

وأفادت رئيس مجلس قروي فقوعة بركات العمري لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال وفرت الحماية لآليات وعمال باشروا أعمال التجريف وإعداد الموقع، وذلك عقب شق طريق عسكري يصل المنطقة بالشارع الرئيس الرابط بين فقوعة وعربونة.

وقال إن أعمال التجريف تجري في أراضٍ تقع بمحاذاة جدار الفصل والتوسع العنصري، مشيراً إلى أن الاحتلال بدأ سابقاً بشق طريق استناداً إلى أوامر وضع يد قديمة تعود إلى عام 2008، قبل أن ينتقل أمس إلى إنشاء بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة.

وأضاف العمري أنه لم تُسجل حتى الآن أي أوامر استيلاء جديدة تتعلق بالموقع، موضحاً أن الموجودين فيه هم عمال يعملون تحت حماية جيش الاحتلال. وحذر من أن إقامة البؤرة الاستيطانية ستؤدي إلى فصل قرية عربونة عن فقوعة، وحرمان مئات المواطنين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية الواقعة بمحاذاة الجدار، في وقت يفرض فيه الاحتلال قيوداً مشددة على دخول تلك الأراضي.

وفي الخليل، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عشرات المواطنين ونكلت بهم خلال اقتحامها بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وذكر الناشط محمد عوض لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت بأعداد كبيرة بلدة بيت أمر، وانتشرت في كافة أرجاء البلدة، وفرضت على الأهالي حظر تجول، وداهمت عددا كبيرا من منازل المواطنين، وفتشتها، ودمرت بشكل متعمد محتوياتها، ونكلت بأصحابها.

وأضاف أن قوات الاحتلال احتجزت عشرات المواطنين، وأخضعتهم للتحقيق الميداني في ملعب البلدة، بعد أن حولته إلى ثكنة عسكرية.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال حي "كنار" في بلدة دورا جنوبا، وداهمت عددا من منازل المواطنين، وفتشتها وعبث بمحتوياتها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

هجمات المستوطنين بالضفة لن تدفع شعبنا إلا نحو الصمود والمواجهة

حماس: قصف غزة استمـــــــرار للإبادة وخرق فاضح لاتفـــــــاق شرم الشيخ

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس أن القصف الإسرائيلي المستمر على الأحياء السكنية وخيام النازحين في قطاع غزة يمثّل استمراراً لحرب الإبادة وإمعاناً في خرق اتفاق وقف إطلاق النار الموقّع في شرم الشيخ. وقالت الحركة، في تصريح صحفي، إن الغارات الأخيرة التي أسفرت عن ارتقاء شهداء بينهم أطفال ورضّع، وإصابة وتشريد العشرات، تأتي مع استمرار المفاوضات الجارية في القاهرة لتنفيذ الاتفاق، ما يستوجب مراجعة شاملة للموقف من كيان الاحتلال ومحاسبة قادته.

وحمّلت المجتمع الدولي المسؤولية عن حالة الصمت والتجاهل أمام المجازر اليومية التي يرتكبها رئيس حكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو" بحق المدنيين والأطفال، واصفة هذا الصمت بـ"وصمة العار والجريمة المضافة"، بحق الشعب الفلسطيني الأعزل. وجدّدت الحركة دعوتها للوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار إلى تحمل مسؤولياتهم وإدانة جرائم الاحتلال، والتحرك الفوري والضغط لإلزام حكومته بوقف انتهاكاتها لبنود الاتفاق.

هجمات المستوطنين

من جهة أخرى، أكد القيادي في حركة حماس محمود مرداوي، أن هجمات المستوطنين الإرهابية واقتحامات جيش الاحتلال المتواصلة لمحافظات الضفة الغربية، لن تدفع شعبنا إلا نحو مزيد من الصمود والمواجهة. وأوضح مرداوي في بيان صحفي، أمس، أن استهداف جيش الاحتلال لمنازل المواطنين وطردهم منها وتحويلها لثكنات عسكرية كما يجري في بلدتي تل جنوب غرب نابلس وفرعتا شرق مدينة قلقيلية، هو تطبيق عملي لما صرح به وزير الحرب "يسرائيل كاتس" قبل أيام وخططه الخبيثة لتدمير مناطق جديدة بالضفة الغربية. وشدّد على أن عدوان الاحتلال المستمر بحق شعبنا الفلسطيني لن يوهن من عزيمة شعبنا وتمسكه بأرضه ومقدساته.

وأكد أنّ الصمود والبقاء في الأرض في هذه المرحلة هو صمام الأمان لإفشال مخطط الضم والتهجير.

وأشاد مرداوي بجماهير الشعب الفلسطيني التي تصدت الليلة قبل الماضية لهجوم المستوطنين على قرية أوصرين جنوب نابلس، وأجبرتهم على الهرب والاندحار عن أراضي القرية.

ودعا إلى تعزيز الجهد الشعبي والرباط في الأرض وحماية القرى من هجمات عصابات المستوطنين.

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

فضّل غزة على لندن فغيبته الإبادة تحت الركام.. قصة الطبيب ميسرة الريس

غزة/ مريم الشوبكي:

لم يكن الطبيب ميسرة الريس يتعامل مع الطب باعتباره مهنة فقط، بل طريقًا لخدمة الناس، اتبعها منذ سنوات دراسته الأولى في غزة، وصولًا إلى لندن حيث خاض تجربة أكاديمية جديدة، قبل أن يختار العودة إلى القطاع لخدمة أهله، في وقت كانت فيه الحاجة إلى كل طبيب وصاحب خبرة تزداد يومًا بعد آخر.

تروي شقيقته فاطمة وهي الناجية الوحيدة من أسرتها، أن ميسرة المولود في 31 يناير/ كانون الثاني 1995، كان منذ طفولته طالبًا متفوقًا، إذ كان يحصل على المرتبة الأولى في كل عام دراسي خلال مراحل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي.

وتقول فاطمة لصحيفة "فلسطين": إن "شقيقها درس الطب البشري في جامعة الأزهر بغزة، وتخرج عام 2019، قبل أن يظفر بعد فترة قصيرة بمنحة (تشيفنينغ) البريطانية، التي أتاحت له السفر إلى لندن لدراسة الماجستير في صحة المرأة والطفل في جامعة (كينغز كوليدج لندن)".

لم تكن رحلة ميسرة إلى الخارج بحثًا عن فرصة شخصية فقط، بل كانت مرحلة لبناء خبرة أراد أن يعيدها إلى غزة، وهو ما حدث بالفعل بعد إنهائه دراسته وعودته إلى القطاع في يوليو/ تموز عام 2021، حيث التحق بمنظمة "أطباء العالم" وعمل في المجال الصحي.

طريق العودة

تقول فاطمة: إن "ميسرة كان قادرًا على البقاء خارج غزة، لكنه اختار العودة، متأثرًا بكلمات والده الذي كان دائمًا يقنع أبناءه برغبته في بقائهم قريبين منه".

وتضيف، أن هذه الكلمات بقيت في ذاكرة شقيقها، فقرر أن يعود إلى غزة ويبدأ حياته المهنية فيها، قبل أن يخطب ويتزوج، ويستشهد بعد نحو خمسة أشهر فقط من زواجه.

وكان ميسرة قد عاد إلى غزة قبل اندلاع حرب الإبادة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بأسبوعين فقط، بعدما قضى فترة في لندن برفقة زوجته، ليجد نفسه بعدها في قلب واحدة من أكثر الفترات قسوة التي مر بها القطاع.

وخلال عمله مع منظمة "أطباء العالم"، لم يكن ميسرة طبيبًا يتنقل بين أقسام الطوارئ بالمستشفيات، بل كان جزءًا من الجهود الصحية والإدارية التي تهدف إلى دعم القطاع الطبي، وتطوير تدريب العاملين، وتعزيز جاهزية المراكز الصحية.

وتشير فاطمة إلى أن اهتمامه بالعمل الطبي لم يبدأ مع الحرب، فقد كان خلال سنوات سابقة حاضرًا في المبادرات التطوعية، ومنها مشاركته في تقديم الإسعافات الأولية خلال مسيرات العودة، قبل أن تبدأ الحرب التي غيّرت حياة الفلسطينيين في غزة.

ويحمل الطبيب جهاد حماد ذكرى خاصة عن ميسرة الريس، إذ يروي أن أول لقاء جمعهما كان عند أحد الجسور على نهر التايمز في قلب لندن، بينما كان آخر لقاء بينهما في أحد مقاهي حي الرمال بمدينة غزة.

ويصف ميسرة، بأنه كان شابًا هادئًا ورصينًا، جمع بين التفوق العلمي والبساطة في التعامل، مشيرًا إلى لقاءاته المتكررة مع مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين حصلوا على درجات الماجستير من جامعات لندن.

ويضيف أن ميسرة كان من الشخصيات التي تجمع الهدوء والطموح، وكان يرى فيه نموذجًا للشاب الذي يجمع العلم والأخلاق، قبل أن تنتهي حياته تحت ركام منزل عائلته في غزة.

نكبة العائلة

في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، كانت عائلة الريس على موعد مع لحظة مأساوية. تقول فاطمة: إن القصف استهدف العمارة التي كانت تقيم فيها العائلة في شارع الصناعة بمدينة غزة، حيث كان والدها ووالدتها وشقيقها ميسرة وشقيقتاها عريب وعزة وأطفالها الثلاثة داخل المنزل.

وتوضح أن شقيقها مؤيد خرج من العمارة قبل لحظات من القصف، وما إن ابتعد مسافة قصيرة حتى سقط المبنى بالكامل.

بعد أيام من البحث وسط ظروف صعبة، تمكنت فرق الإنقاذ من إخراج بعض أفراد العائلة، فيما بقي آخرون تحت الأنقاض بسبب صعوبة الوصول إلى المكان.

وتروي فاطمة أن شقيقيها مؤيد ومحمد عادا إلى المنطقة في محاولة للمساعدة وانتظار وصول فرق الدفاع المدني، لكنهما استشهدا أيضًا إثر استهداف المكان.

وبعد مرور أكثر من عامين، تمكنت فرق الدفاع المدني من انتشال رفات عدد من أفراد العائلة، من بينهم ميسرة وشقيقته الطبيبة عريب، بعد العثور على بقايا جثمانه والتعرف إليه عبر الطب الشرعي.

وتقول فاطمة: إن أفراد العائلة الذين تم انتشالهم دُفنوا معًا، في مشهد يلخص حجم الفقد الذي أصاب الأسرة.

أثر باقٍ

لم تنته قصة ميسرة الريس عند لحظة استشهاده، فقد بقي اسمه حاضرًا في الأماكن التي ترك فيها أثرًا علميًا وإنسانيًا.

وفي جامعة "كينغز كوليدج لندن"، حيث درس الماجستير، جرى تكريم ذكراه من خلال تعليق صورته داخل الجامعة، بعدما اقترحت شقيقته فاطمة تنفيذها بالتطريز الفلسطيني، لتصبح جزءًا من مساحة تخلّد أحد خريجيها الفلسطينيين.

كما أعلنت الجامعة عن إطلاق منحة تحمل اسم الطبيب ميسرة الريس للعام الأكاديمي 2025/2026، مخصصة للطلاب الفلسطينيين، تخليدًا لذكراه واستمرارًا للقيم التي ارتبط بها من علم وخدمة للمجتمع.

رحل ميسرة الريس قبل أن يكمل الطريق الذي بدأه بين غزة ولندن، لكن قصته بقيت شاهدة على طبيب اختار العودة إلى المكان الذي ينتمي إليه، وعلى إنسان ترك خلفه أثرًا يتجاوز سنوات عمره القصيرة.

فضّل غزة على بريطانيا.. فاستشهد تحت الركام

من هو؟

- الطبيب ميسرة الريس.
- مواليد 31 يناير 1995.
- تخرّج في كلية الطب بجامعة الأزهر بغزة عام 2019.

رحلة علمية مميزة:

- حصل على منحة تشيفنينغ البريطانية.
- نال ماجستير في صحة المرأة والطفل من جامعة "كينغز كوليدج لندن".

اختار العودة إلى غزة:

- عاد إلى القطاع في يوليو 2021 رغم قدرته على البقاء في بريطانيا.
- عمل مع منظمة أطباء العالم لدعم القطاع الصحي وتدريب الكوادر الطبية.
- شارك سابقًا في إسعاف المصابين خلال مسيرات العودة.

حياة قصيرة:

- عاد من لندن قبل اندلاع الحرب بأسبوعين فقط.
- تزوّج قبل استشهاده بنحو خمسة أشهر.

مجزرة مروعة:

- 5 نوفمبر 2023 قصف إسرائيلي استهدف منزل العائلة.
- استشهد ميسرة مع عدد من أفراد أسرته تحت الأنقاض.
- لاحقًا استشهد شقيقاه مؤيد ومحمد في أثناء محاولتهما لإنقاذ العائلة.
- بعد أكثر من عامين، انتُشل رفاته ورُفات آخرين ودُفن أفراد الأسرة معًا.

إرث لا يغيب:

- كرّمت "كينغز كوليدج لندن" ذكراه بتعليق صورته داخل الجامعة بتطريز فلسطيني.
- أطلقت الجامعة منحة "ميسرة الريس" للعام الأكاديمي 2025/2026، لدعم الطلبة الفلسطينيين.

الأمم المتحدة: عنف المستوطنين في الضفة يتفاقـــــم رغم رأي محكمة العدل الدولية

نيويورك/ فلسطين:

حذر مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من تفاقم عنف المستوطنين وعمليات ضم الأراضي في الضفة الغربية المحتلة.

وأشار المكتب إلى أن هذا التصعيد يأتي بعد عامين من رأي استشاري لمحكمة العدل الدولية رأى أن احتلال (إسرائيل) وبناء المستوطنات غير قانونيين، ودعا إلى الانسحاب من الأراضي الفلسطينية.

وقالت المتحدثة باسم المكتب رافينا شامداساني إن المستوطنين ينفذون اعتداءاتهم "في كثير من الأحيان" بالتعاون مع قوات الاحتلال، موضحة أن المستوطنين وقوات الاحتلال "هاجموا التجمعات السكانية المحلية، واعتدوا على العائلات، ودمروا وصادروا الممتلكات، وأحرقوا المساجد"، في حين اشتدت القيود على حركة الفلسطينيين بما يمنعهم من الوصول إلى الخدمات الأساسية.

وذكرت المفوضية أن عنف المستوطنين والأعمال التي تعادل الضم المستمر للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية تفاقمت خلال العامين الماضيين، رغم رأي محكمة العدل الدولية الصادر في يوليو/تموز 2024، الذي خلص إلى أن "الوجود الإسرائيلي المستمر في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني" وألزم (إسرائيل) بإنهائه، ودعا الدول إلى عدم الاعتراف بالوضع القائم أو تقديم أي دعم يسهم في استمراره.

وبحسب أرقام الأمم المتحدة، استشهد 18 فلسطينيا في وقائع مرتبطة بهجمات المستوطنين منذ بداية العام الجاري، مقابل 17 خلال عام 2025، بينما تقول السلطة في رام الله إن ما لا يقل عن 20 فلسطينيا استشهدوا على يد المستوطنين منذ مطلع العام. وشهدت قرية "تل" جنوب غربي نابلس، الجمعة الماضية، استشهاد أربعة فلسطينيين ومقتل جنديين إسرائيليين خلال هجوم نفذه مستوطنون بحماية جيش الاحتلال، وفق مصادر فلسطينية.

وتصاعدت اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، ما أسفر، وفق معطيات فلسطينية رسمية، عن استشهاد أكثر من 1182 مواطنا، وإصابة نحو 13 ألفا، واعتقال قرابة 24 ألفا خلال الفترة نفسها.

وأشارت الأمم المتحدة إلى أن العنف في الضفة الغربية تصاعد بشكل حاد منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، مع هجمات شبه يومية للمستوطنين واقتحامات عسكرية متكررة، في وقت يجثم نحو 700 ألف مستوطن بين 2.7 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وشرقي القدس.

تمرد في سدي تيمان.. 100 جندي إسرائيلي يغادرون قاعدتهم تاركين أسلحتهم

الناصرة/ فلسطين:

شهدت قاعدة "سدي تيمان" العسكرية الإسرائيلية واقعة غير مسبوقة، تمثلت في مغادرة نحو 100 جندي من لواء غفعاتي، بينهم مقاتلون وقادة في كتيبة "تسابار"، القاعدة العسكرية وترك أسلحتهم عقب خلاف مع قائد الكتيبة، وفق ما أوردته صحيفة يسرائيل هيوم.

ونقلت صحيفة معاريف عن مصدر عسكري إسرائيلي قوله إن انسحاب الجنود أدى إلى إخراج الكتيبة من الجهوزية العملياتية، رغم أنها كانت تستعد للانضمام إلى العمليات العسكرية في قطاع غزة خلال الفترة المقبلة.

وأكد جيش الاحتلال في بيان أن عددا من الجنود في كتيبة قتالية غادروا قاعدتهم العسكرية دون إذن من قادتهم، مشيرا إلى أن الواقعة تخضع للتحقيق.

وأضاف أن ما حدث "لا ينسجم مع قيم الجيش ومعايير الخدمة العسكرية".

وبحسب المصدر العسكري الذي تحدث لمعاريف، فإن أسباب التمرد تعود إلى محاولات مقاتلين قدامى فرض أعراف وسلوكيات داخل كتيبة "تسابار"، مما فجر خلافا داخليا انتهى بمغادرة عشرات الجنود والقادة للقاعدة.

ووصف المصدر الواقعة بأنها استثنائية وغير معهودة داخل جيش الاحتلال، مؤكدا أن تداعياتها العملياتية كانت فورية، إذ باتت الكتيبة غير مؤهلة للمشاركة في المهام العدوانية التي كانت تستعد لتنفيذها في قطاع غزة.

ويُعد سدي تيمان مركز احتجاز سيئ الصيت، يستخدمه جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأثار السجن انتقادات دولية متواصلة على المستويين الحقوقي والإعلامي، إذ اتهمت منظمات حقوقية وتقارير دولية سلطات الاحتلال باحتجاز فلسطينيين في ظروف بالغة القسوة، وبارتكاب انتهاكات ممنهجة بحقهم.

كما وثّقت تقارير وشهادات متعددة وقائع تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة والاعتداءات الجسدية والجنسية، إضافة إلى تسجيل حالات وفاة لمعتقلين داخل المنشأة، مما أثار دعوات متكررة لإجراء تحقيقات مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات.

الأورومتوسطي يحذر من حملة تقويض المحكمة الجنائية الدولية

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أمس، إن حملة لتقويض المحكمة الجنائية الدولية تتصاعد، من خلال انسحابات متتالية وعقوبات وتسهيلات لإفلات المطلوبين من العقاب. وشدد المرصد في بيان له، على أن إعلانات انسحاب تشاد وفنزويلا ودول إفريقية من نظام روما تعكس مسارًا مقلقًا لتقويض الجنائية الدولية.

وبين أن الترحيب الأميركي بالانسحابات يعكس حملة ممنهجة لتفكيك المحكمة، أطلقها رسميًا وزير الخارجية ماركو روبيو.

ولفت إلى أن الحملة الأميركية المنهجية لتفكيك المحكمة تصاعدت أساسًا بعد امتداد عملها لملاحقة مسؤولين في (إسرائيل)، حليفتها الرئيسية.

ونبه إلى أن العقوبات الأميركية ضد مسؤولي المحكمة تشكل تدخلًا سافرًا لترهيب العاملين وإعاقة قرارات القضاء الدولي وإبطاء التحقيقات.

وذكر أن "مذكرتا توقيف نتنياهو وغالانت نافذتان، وعدم انضمام (إسرائيل) للمحكمة، لا يحصن مسؤوليها عن جرائمهم بالأراضي الفلسطينية".

وأشار المرصد إلى أن قرار اليونان وإيطاليا وفرنسا بعبور طائرة "نتنياهو"، يقوض التزاماتها بنظام روما ويسهل تنقل شخص مطلوب.

كما شدد على أن مساءلة المدعي العام كريم خان، تمثل قضية مؤسسية منفصلة تمامًا عن صحة ونفاذ مذكرات التوقيف القضائية.

وطالب حكومات الدول المنسحبة، بالتراجع عن قراراتها ومواصلة التزاماتها القانونية وإصلاح المحكمة من الداخل.

وأكد أن الدول الأوروبية، مدعوة لتنفيذ مذكرات التوقيف بحق "نتنياهو وغالانت"، فورًا ورفض تسهيل تنقل المطلوبين عبر أجوائها.

"رادع" تكشف صراعات داخل العصابات العميلة وتوجّه دعوة أخيرة للمغرر بهم

غزة/ فلسطين:

كشفت قيادة قوة "رادع"، الميدانية عن معلومات أمنية مؤكدة تفيد بنشوب صراعات حادة وعمليات تصفيات داخلية متصاعدة بين أجنحة العصابات العميلة.

وقالت "رادع" في تصريح لها، أمس إن هذه الصراعات وصلت إلى مرحلة بات يصعب معها على جيش الاحتلال السيطرة عليها أو ضبط إيقاعها.

وأكد قيادي في القوة، خلال تصريح صحفي، أن الأيام القليلة القادمة ستشهد الكشف عن أسماء قيادية بارزة داخل هذه العصابات تم إبعادها وتغييبها كلياً عن المشهد الميداني تحت ذرائع ومبررات واهية، تمثلت في ادعاءات الإصابة باضطرابات نفسية، وفقدان الذاكرة، أو الوفاة الطبيعية.

ووجهت قوة "رادع"، دعوة مباشرة، للشرائح المغرر بها داخل تلك المجموعات المشبوهة، حثتهم فيها على سرعة استغلال الفرصة المتاحة والعودة الفورية إلى أحضان صفهم الوطني وشعبهم قبل فوات الأوان.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة تبليغ قرار استئناف وإعلام خصوم

إلى المدعى عليه/ أسامة ناجي سليمان أبو جزر من رفح سابقاً وسكان الرملة حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، نعلمك أن الدعوى أساس 2025/38م والمقامة بينك وبين المدعية/ سماح أنس سليمان أحمد من رفح وسكان خان يونس حالياً وكيلها المحامي الشرعيان/ أ. محمد بشير اللحام وأ. أميرة ماجد فارس وموضوعها ((التفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) قد عادت منقوضة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخان يونس بموجب قرار استئنافي رقم (154) بتاريخ 2026/7/22م وقد تم تحديد أساس ابتدائي جديد لها وهو 2026/458م وقد تم تحديد موعد جلسة لها يوم الخميس الموافق 2026/09/03م الساعة التاسعة صباحاً لدى محكمة رفح الشرعية، لذا يقتضي حضورك في الموعد المحدد حسب الأصول، وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة، يجر بحقك المقتضى الشرعي، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/30م – 16 صفر 1448هـ

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / محمد زياد راغب الفرا من خان يونس سابقاً وسكان جمهورية مصر العربية حالياً مجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم (الأربعاء) الموافق (2026/09/02م) الساعة التاسعة صباحاً، وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية / انتصار محمود حامد الفرا من خان يونس وسكانها وكيلتها المحامية/ أ. أميرة فارس في القضية أساس 2026/444م وموضوعها ((اثبات طلقة رجعية آلت إلى بائنة بينونة صغرى بانتهاء العدة)) ، لذا صار تبليغك بالموعد المحدد حسب الأصول، وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة، يجر بحقك المقتضى الشرعي، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/30م 16 صفر 1448 هـ.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ بذل مساعي صلح للمتداعيين بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ شاهر ياسين أنيس بربخ من خان يونس سابقاً وسكان جمهورية مصر العربية حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية وذلك في يوم الأربعاء الموافق 2026/9/2م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل مساعي الصلح من قبلي أنا قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية الشيخ عبد الحميد شحدة زعرب ومحاولة الإصلاح بينك وبين المدعية زوجتك المدعية/ عبير خالد خليل بربخ من خان يونس وسكانها وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام وأ. أميرة فارس في القضية أساس 2026/182م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) ، وإن لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة، يجر بحقك المقتضى الشرعي، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/29م

قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

بين لهيب الحرب وحرارة الصيف.. نازحو مواصي خان يونس يصارعون البقاء في الخيام

قبل أن تلسع أشعة الشمس خيام النزوح في مواصي خان يونس، يبدأ النازحون يومهم في محاولة البحث عن الماء وإنجاز أبسط احتياجاتهم، قبل أن تتحول الخيام البلاستيكية مع حلول الظهيرة إلى ما يشبه الأفران. الواقع يفرض عليهم قضاء ساعات طويلة وسط حرارة خانقة، دون كهرباء أو وسائل تبريد، في حين لا يجد كثيرون سوى قطع من الكرتون لتحريك الهواء والتخفيف من لهيب الصيف، في وقت تتدهور الأوضاع الإنسانية وتتواصل حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

تجلس غالية حسني داخل خيمتها التي تؤوي ثمانية أفراد، تحاول التخفيف عن أطفالها الذين أنهكهم الحر، في حين تبدأ رحلتها اليومية منذ ساعات الصباح الأولى لجلب المياه قبل اشتداد حرارة الشمس.

وتقول لصحيفة "فلسطين" إن الحياة داخل الخيمة أصبحت "جحيماً"، إذ تضطر إلى السير مسافات طويلة لتعبئة المياه، ثم إشعال الحطب لإعداد الطعام في عز الصيف، في حين تغيب أبسط مقومات الحياة.

وتضيف أن ارتفاع درجات الحرارة أدى إلى إصابة أطفالها بطفح جلدي وحبوب نتيجة التعرق المستمر وانتشار البعوض والذباب، في حين يعجز أفراد الأسرة عن النوم داخل الخيمة التي تحبس الحرارة طوال ساعات النهار.

وتشير إلى أن معاناتها لا تختلف عن معاناة مئات العائلات المحيطة بها، التي تستيقظ كل صباح على مشقة البحث عن المياه وتأمين الطعام، مع نقص الإمكانات وغياب الخدمات الأساسية.

ولا تختلف معاناة المسنة سعدية الملاحة كثيراً، إذ تقول إن الحر الشديد حرمها وأسرتها من النوم ليلاً ونهاراً، في حين يعاني أفراد من عائلتها أمراضاً مزمنة ويحتاجون إلى العلاج باستمرار.

وتوضح أنها تضطر، بالرغم من تقدمها في السن، إلى جمع الكراتين والحطب لإشعال النار وطهي الطعام، إضافة إلى جلب المياه يومياً في ظروف مرهقة.

وتؤكد أن سكان المخيم لا يملكون وسيلة لمواجهة الحرارة سوى التلويح لأنفسهم بقطع من الكرتون، في محاولة لالتقاط نسمة هواء تخفف شيئاً من الاختناق داخل الخيام، مضيفة أن الجميع يعيش الظروف ذاتها، وسط حر خانق ونقص في المياه والغذاء ومقومات الحياة.

نداء استغاثة

وفي خيمة مهترئة، يعيش المسن خميس السطري وحيداً بعد استشهاد زوجته في غارة إسرائيلية استهدفت خيام النازحين في مواصي خان يونس، ولم يبق إلى جانبه سوى أحد أحفاده لمساعدته في قضاء احتياجاته اليومية.

ويقول السطري لصحيفة "فلسطين" إن حرارة الصيف داخل الخيمة لا تُحتمل، وإنه كان يستطيع في الشتاء مواجهة البرد بإضافة مزيد من الأغطية، أما اليوم فلا يجد وسيلة تخفف عنه الحر الذي يجعله يتصبب عرقاً ويعاني ضيقاً في التنفس ويحرمه من النوم، شأنه شأن كثير من كبار السن والمرضى الذين يحتاجون إلى ظروف سكن أكثر ملاءمة.

ويطلق السطري نداء استغاثة مطالباً بحماية من نجا من الحرب، عبر وقفها، وإدخال مستلزمات الإيواء، وتوفير الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، مؤكداً أن استمرار العيش داخل هذه الخيام بات يشكل معاناة يومية لا تقل قسوة عن ظروف النزوح نفسها.

وبين حرارة الصيف القاسية واستمرار الحرب، يجد آلاف النازحين في مواصي خان يونس أنفسهم عالقين داخل خيام لا تقيهم حر الشمس ولا توفر لهم الحد الأدنى من مقومات الحياة، في حين تزداد المخاوف من تفاقم أوضاعهم الصحية والإنسانية مع استمرار موجات الحر، في انتظار استجابة تخفف عنهم معاناة أصبحت تتجدد مع كل شروق شمس.

لهيب فوق الخيام

- نازحو مواصي خان يونس يواجهون لهيب الصيف داخل الخيام

- الخيام البلاستيكية تحتفظ بالحرارة وتتحول نهارًا إلى أماكن شديدة السخونة.

- عائلات نازحة تضطر لجلب المياه وإنجاز احتياجاتها قبل اشتداد حرارة الشمس.

- غياب الكهرباء ووسائل التبريد يدفع النازحين لاستخدام قطع الكرتون للتخفيف من الحر.

- الحرارة والتعرق المستمر تسببا بظهور طفح جلدي وحبوب لدى بعض الأطفال.

- كبار السن والمرضى يواجهون صعوبة أكبر في تحمل الحر داخل الخيام.

- نقص المياه والخدمات الأساسية يزيد معاناة آلاف النازحين مع استمرار الحرب.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 17 صفر 1448هـ 31 يوليو/ تموز
Friday 31 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مدير التربية والتعليم في شرق غزة منير أبو زعيتر لـ"فلسطين":

العودة للتعليم الوجاهـــي ضرورة وطنية لإنقـــاذ جيل أنهكته الحرب

غزة/ عبد الله التركماني:

أكد مدير التربية والتعليم في شرق غزة، منير أبو زعيتر، أن التعليم الوجاهي يمثل أولوية وطنية لا يمكن الاستغناء عنها بالرغم من حجم الدمار الذي خلفته الحرب، داعيًا أولياء الأمور إلى الحرص على إرسال أبنائهم إلى المدارس والنقاط التعليمية وعدم تركهم خارج المنظومة التعليمية، محذرًا في الوقت ذاته من أن استمرار انقطاع الأطفال عن التعليم سيضاعف من حجم الفاقد التعليمي والنفسي والاجتماعي الذي يعانيه جيل كامل من طلبة قطاع غزة.

وقال أبو زعيتر لصحيفة "فلسطين" أمس: "رسالتنا إلى جميع الأهالي واضحة: لا تحرموا أبناءكم من حقهم في التعليم. نحن ندرك حجم المعاناة التي تعيشها الأسر، ونعرف أن الناس منشغلون بتوفير المياه والطعام والمأوى، لكن التعليم اليوم أصبح وسيلة لحماية أطفالنا، وليس مجرد تلقي المعرفة. المدرسة تمنح الطفل الأمان النفسي، وتعيد إليه جزءًا من حياته الطبيعية، وتساعده على تجاوز آثار الحرب".

وأضاف: "لاحظنا أن كثيرًا من أولياء الأمور ما زالوا مترددين في إرسال أبنائهم إلى المدارس والنقاط التعليمية، سواء الحكومية أو الخاصة، وهذا يحرم آلاف الأطفال من فرصتهم في تعويض ما فاتهم. لذلك ندعو الجميع إلى المبادرة بتسجيل أبنائهم والالتحاق بالمدارس، فكل يوم يمر خارج العملية التعليمية يزيد من اتساع الفجوة التعليمية".

وأوضح أبو زعيتر أن قطاع التعليم يواجه واقعًا غير مسبوق بعد أكثر من ألف يوم من الإبادة الإسرائيلية، حيث تعرضت البنية التحتية التعليمية لتدمير واسع، وأصبحت غالبية المدارس خارج الخدمة، بينما تحولت المدارس التي ما تزال قائمة إلى مراكز لإيواء عشرات آلاف النازحين.

وقال: "لا توجد اليوم في مدينة غزة، شرقها أو غربها، مدرسة حكومية تعمل داخل مبناها الأصلي. المباني التي بقيت قائمة تستخدم بالكامل كمراكز إيواء، ولا نستطيع استغلال أي غرفة صفية لاستقبال الطلبة، ولذلك اضطررنا للبحث عن حلول بديلة بالكامل".

خطط بديلة

وأشار إلى أن وزارة التربية والتعليم بدأت منذ الأشهر الأولى للحرب بوضع خطط بديلة لمنع انهيار العملية التعليمية، موضحًا أن البداية كانت عبر التعليم الإلكتروني بالتعاون مع معلمين في الضفة الغربية من خلال الصفوف الافتراضية، بهدف الحفاظ على التواصل بين الطلبة ومعلميهم.

وأضاف: "التعليم الإلكتروني كان ضرورة فرضتها ظروف الحرب، لكنه واجه تحديات هائلة، أبرزها انقطاع الإنترنت لفترات طويلة، وانعدام مصادر الكهرباء، وعدم توفر الأجهزة الذكية لدى غالبية الطلبة، لذلك لم يكن قادرًا وحده على تعويض التعليم الوجاهي".

مدارس ميدانية

وأوضح أن الوزارة انتقلت لاحقًا إلى نموذج التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم الوجاهي داخل النقاط التعليمية والمدارس المؤقتة، قبل أن تبدأ بإنشاء مدارس ميدانية داخل ساحات المدارس أو في قطع أراض داخل الأحياء السكنية، بعد التنسيق مع لجانً الطوارئ والمؤسسات الدولية.

وقال: "بدأنا بإقامة خيام تعليمية داخل ساحات المدارس، ثم توسعنا في إنشاء مدارس ميدانية مؤقتة بالشراكة مع منظمة اليونيسف وعدد من المؤسسات، لأن البديل كان ضياع عام دراسي كامل على مئات آلاف الطلبة".

وبيّن أن مديرية التربية والتعليم في شرق غزة نجحت في افتتاح 18 مدرسة حكومية تعمل بنظام التدوير بين الذكور والاناث، وجميعها عبارة عن خيام أو منشآت مؤقتة من الشوادر أو الخشب أو الصفيح، في ظل غياب المباني المدرسية.

وأضاف: "قمنا بإعادة تدوير الأخشاب وتصنيع المقاعد المدرسية بأيدي الفنيين في المديرية، بعدما كان الطلبة يفترشون الأرض داخل الخيام. ورغم الإمكانيات المحدودة استطعنا توفير مقاعد خشبية تدريجيًا، لكن البيئة التعليمية ما تزال بعيدة عن الحد الأدنى المطلوب".

47 ألف طالب

وكشف أبو زعيتر أن عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم في شرق غزة بلغ نحو 47 ألف طالب وطالبة، منهم 23 ألفًا في المدارس الحكومية المؤقتة، و24 ألفًا في النقاط التعليمية الخاصة، بينما لا يزال نحو 10 آلاف طالب خارج العملية التعليمية بالكامل.

وقال: "افتتحنا أربع مدارس لاستيعاب جزء من الطلبة غير الملتحقين، ونعمل حاليًا على افتتاح خمس مدارس جديدة، إضافة إلى خمس مدارس أخرى قيد الإنشاء، لكن المشكلة الأساسية أننا لا نجد مساحات كافية لإنشاء مدارس جديدة في الأحياء المكتظة والمدمرة".

وأشار إلى أن مديرية شرق غزة فقدت نحو 30 مبنىً مدرسيًا، أي ما يعادل 60 مدرسة كانت تعمل بنظام الفترتين قبل الحرب، بعد وقوعها في المناطق التي أصبحت خارج الخدمة نتيجة العمليات العسكرية والدمار الواسع.

قيود كبيرة

وأوضح أن نظام التدوير الحالي يفرض قيودًا كبيرة على العملية التعليمية، إذ لا يتمكن الطالب من الحضور سوى ثلاثة أيام أسبوعيًا، ويتلقى خلالها 12 حصة فقط تقتصر على أربع مواد أساسية هي اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم.

وقال: "اضطررنا إلى تعليق تدريس مواد التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية، والتكنولوجيا، وغيرها من المباحث، بسبب محدودية الوقت وقلة المدارس، ونحاول تعويض جزء منها عبر التعليم الإلكتروني".

وأكد أن الضغوط الإنسانية تمثل أحد أبرز العوائق أمام انتظام الطلبة، موضحًا أن آلاف الأسر تعيش في الخيام، وتنشغل يوميًا بتأمين المياه والطعام والاحتياجات الأساسية، وهو ما ينعكس سلبًا على انتظام الأطفال في التعليم.

وأضاف: "الخوف من القصف، واستمرار النزوح، وقرب بعض المدارس من المناطق الخطرة، دفع كثيرًا من الأهالي إلى إبقاء أبنائهم في الخيام، وهو ما نحاول معالجته من خلال برامج الدعم النفسي والمخيمات الصيفية والتعليم الاستدراكي".

خط الدفاع الأول

وأوضح أن الوزارة أطلقت مخيمات صيفية وبرامج تعويض الفاقد التعليمي بالشراكة مع مؤسسة النيزك ومنظمة اليونيسف، بهدف إعادة دمج الطلبة الذين انقطعوا عن التعليم لفترات طويلة، خاصة طلبة الصفوف الأولى.

واختتم أبو زعيتر تصريحه بالتأكيد أن مستقبل التعليم في غزة مرهون بإعادة تأهيل البيئة التعليمية وإخلاء المدارس من مراكز الإيواء، قائلاً: "نحتاج إلى فصول دراسية مؤقتة مجهزة، وكرفانات تعليمية، ودعم حقيقي لإعادة بناء المدارس.

كما ناشد جميع الجهات العمل على توفير أماكن إيواء بديلة للنازحين حتى تعود المدارس إلى رسالتها الأساسية. كلما أعدنا فتح مدرسة، نمنح مئات الأطفال فرصة جديدة للحياة، والتعليم اليوم هو خط الدفاع الأول عن مستقبل غزة".

- استمرار انقطاع الأطفال عن التعليم سيضاعف من حجم الفاقد التعليمي والنفسي والاجتماعي

- نعرف أن الناس منشغلون بتوفير المياه والطعام والمأوى لكن التعليم اليوم أصبح وسيلة لحماية أطفالنا

- ندعو الجميع إلى المبادرة بتسجيل أبنائهم والالتحاق بالمدارس

- البنية التحتية التعليمية تعرضت لتدمير واسع وأصبحت غالبية المدارس خارج الخدمة

- وزارة التربية والتعليم بدأت منذ الأشهر الأولى للحرب بوضع خطط بديلة لمنع انهيار العملية التعليمية

- التعليم الإلكتروني كان ضرورة فرضتها ظروف الحرب، لكنه واجه تحديات هائلة أبرزها انقطاع الإنترنت لفترات طويلة

- مديرية شرق غزة نجحت في افتتاح 18 مدرسة حكومية تعمل بنظام التدوير بين الذكور والإناث، وجميعها خيام أو منشآت مؤقتة

- عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم في شرق غزة بلغ نحو 47 ألف طالب وطالبة

- الوزارة أطلقت مخيمات صيفية وبرامج تعويض الفاقد التعليمي بالشراكة مع مؤسسة النيزك ومنظمة اليونيسف

- مستقبل التعليم في غزة مرهون بإعادة تأهيل البيئة التعليمية

- نناشد جميع الجهات العمل على توفير أماكن إيواء بديلة للنازحين حتى تعود المدارس إلى رسالتها الأساسية

الحرب العالمية الأولى

د. مروان أبو راس

في الحربين السابقتين سقطت إمبراطوريات وهُزمت دول كبرى وأُزيلت دول أخرى من خريطة العالم رغم التحالفات، وهذه الحرب على غزة هي الحرب العالمية الأولى بهذا الشكل وبهذا التحالف المقيت من كل اللغات والجنسيات والعرقيات وبجميع الأنواع والأشكال والألوان. ورغم ذلك، سيبقى شعبنا، وستبقى فلسطين، وسيبقى أقصانا، وستدور على الباغي الدوائر، ولا بد لأمتنا أن تنهض وأن تكسر قيدها وتحرر مقدساتها بإذن الله رب العالمين

الدارس للتاريخ وما وقع بين الأمم في الحروب والمنازعات والصراعات، يتبين له بكل سهولة ويسر أن الحروب قامت بين تحالفات وقوى متعددة؛ كلٌ ينصر حليفه ويقدم له جميع أسباب القوة والظفر، ويدفع عنه أذى الأعداء ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولا أدل على ذلك من الحروب التي وقعت في القرن الماضي والتي سميت بالحرب العالمية الأولى والثانية:

فمثلا قامت الحرب العالمية الأولى بين دول الحلفاء (وضمت بريطانيا، فرنسا، روسيا، إيطاليا، الولايات المتحدة، وغيرها) ودول المركز (وضمت ألمانيا، النمسا والمجر، الدولة العثمانية، بلغاريا، وغيرها). وكان من نتائج هذه الحرب سقوط إمبراطوريات مثل الإمبراطورية الروسية والألمانية والعثمانية وغيرها، وتغيير خريطة العالم وتقسيم مناطق الدولة العثمانية، وتأسيس منظمة دولية اسمها "عصبة الأمم" لحفظ السلام العالمي كما زعموا. وقد استمرت هذه الحرب أربع سنوات (من عام 1914 إلى عام 1918)، قُتل فيها أكثر من 20 مليون إنسان.

الحرب العالمية الثانية كذلك وقعت في القرن الماضي واستمرت ست سنوات (من عام 1939 إلى عام 1945)، وقد شارك فيها عدد كبير من الدول و أكثر من 100 مليون إنسان. وكانت كذلك بين فريقين: الحلفاء (ومنهم بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، الصين، بولندا، وغيرها)، والمحور (ومنها ألمانيا، إيطاليا، رومانيا، اليابان، وغيرها الكثير). وكان من نتائجها إعلان اليابان وألمانيا هزيمتهما والخضوع لشروط المنتصر.

وقد تميزت هاتان الحربان بصناعات عسكرية كثيرة ومتطورة، ودعم متواصل، وجيوش جرارة، وفتح للحدود بين الدول المتحالفة، وإسنادٍ للحرب بكل الإمكانيات.

أما *الحرب المستمرة التي أوشكت أن تكمل عامها الثالث في غزة، فهي الحرب العالمية الحقيقية التي لم يحدث مثلها في التاريخ؛ فقد اجتمعت دول الحلفاء والمحور جميعاً ودعموا بالمال والرجال والسلاح وكل ما يلزم الطرف المجرم المعتدي الغاصب*، وحوصر المعتدى عليه وأُغلقت في وجهه جميع الأبواب، وسُدّت في طريقه جميع السبل؛ لا مال، ولا رجال، ولا سلاح، ولا مواقف سياسية، ولا قرارات أممية منصفة، حتى قرار المحكمة الجنائية تم تهديده والانقلاب عليه وطرد رئيس المحكمة لأنه حكم على المجرم. لم تُفتح ثغرة من الحدود للدعم والإسناد، وأصبح كل شيء يحتاجه المحاربون معدوماً، وأصبح الناس في مجاعة وتوفي عدد كبير منهم بسبب الجوع والعطش وانعدام الدواء، وأصبح الحال في أحسنه دعوة صادقة من إمام مسجد.

ومن أكبر ما جرى وأثقله أن بعض المحسوبين على العلم يدعون للكافر ضد المسلم المحارب المدافع عن مقدسات الأمة وكرامتها.

أصبح في أكثر الدول المسلمة الموحدة الدعوة إلى الجهاد جريمة يعاقب عليها القانون، فهي دعوة إلى الفوضى وإثارة النعرات، وكأن الصهاينة هم أهلٌ لهم وعشيرة، ويُعتقل الناس بسبب ذلك ويُحاكمون.

أصبح في معظم بلاد المسلمين الذين كان يجب أن يكونوا حلفاء الدم والعقيدة والتاريخ والقرآن والسنة والأقصى وبيت المقدس، أصبح الخروج في مسيرة كبيرة من الكبائر؛ لا توبة منها ولا كفارة لها. وأصبح الثناء على المقاومين شراكة في العنف ودعوة إلى قلب نظام الحكم....

في هذه الحرب التي ما زالت مستمرة بلا هوادة على الأطفال والنساء والمرضى والجرحى، لا داعم ولا ظهير ولا مساند ولا مطعم ولا مغيث، بل يطالبون أصحاب الحق بالاستسلام والانصياع لأمر القتلة والمجرمين.

في الحربين السابقتين سقطت إمبراطوريات وهُزمت دول كبرى وأُزيلت دول أخرى من خريطة العالم رغم التحالفات، وهذه الحرب على غزة هي الحرب العالمية الأولى بهذا الشكل وبهذا التحالف المقيت من كل اللغات والجنسيات والعرقيات وبجميع الأنواع والأشكال والألوان. ورغم ذلك، سيبقى شعبنا، وستبقى فلسطين، وسيبقى أقصانا، وستدور على الباغي الدوائر، ولا بد لأمتنا أن تنهض وأن تكسر قيدها وتحرر مقدساتها بإذن الله رب العالمين

بين نيران الحرب وأسوار الجامعة: تحولات سلوك الطالب في صالة القبول والتسجيل

كريم أبو عجيرم

في سنوات ليست بالبعيدة، وتحديداً نحو عام 2018، كان المشهد داخل صالات القبول والتسجيل في الجامعات يتسم بالطابع الاستكشافي الشغوف؛ إذ كان الطالب يدخل بسؤال عريض عن الكليات وما تفتحه التخصصات من آفاق مستقبليّة.

أما اليوم، وفي عام 2026، ينكشف واقعٌ مختلفٌ تماماً.

بات الطالب يطرق الباب بنبرة مباشرة مختزلة، يتجاوز بها مرحلة التعرف ليقول فوراً: "أريد أن أكون محامياً، فما التخصص المناسب؟"، أو يأتي مكرهاً ليردد ولي أمره بمرارة: "بالعافية أجبرته على الدراسة!".

فما الذي تغير في بيئة شبابنا؟ وكيف تحولت رحلة البحث من "شغف المعرفة" إلى "البحث العاجل عن مهنة بأقل تكلفة ذهنية ونفسية"؟ وكيف تستجيب مؤسساتنا لهذا التحول العميق؟

1. ظلال الحرب والتعلم عن بُعد: استنزاف الشغف

لا يمكن قراءة هذا التحول المعرفي بعيداً عن الظروف الاستثنائية التي عاشها هذا الجيل؛ فقد مر الطلبة بمرحلة الثانوية عبر الشاشات والتطبيقات عقب حربٍ طاحنة استمرت لثلاث سنوات وما زالت إرهاصاتها قائمة.

هذا الانقطاع القسري عن التفاعل الاجتماعي المباشر شكل إخلالاً بـ"الحق في تعليم جيد"، وأدى إلى:

فقدان الرفاهية الذهنية:

الطالب المنهك جراء الأزمات والنزوح لا يملك رفاهية التفكير الممتد أو استكشاف الخطط الدراسية؛ فالأولوية لديه للصمود النفسي.

البحث عن الأمان المباشر:

أصبحت الأولوية الذهنية هي البحث عن "نقطة الوصول الأخيرة" بأسرع طريق ممكن، مما اختزل الطموح الأكاديمي في مجرد طوق نجاة.

2. المنطق المعكوس:

التخطيط من النهاية للبداية

في الظروف الاعتيادية، يبدأ المسار الطبيعي باختيار "التخصص" الذي يتوافق مع الشغف، ثم التدرج لنيل "المهنة". أما اليوم، فقد انقلبت المعادلة؛ حيث يبحث الطالب أولاً عن المهنة الظاهرة في واقع اليوم (ممرض، معلم، محام)، ثم يسأل عن أقصر طريق يوصله إليها.

هذا التفكير اللحظي يُوقع الطالب في فخ تخطيطي خطير؛ إذ إن التخصص المكتظ اليوم قد يصل لمرحلة التشبع والبطالة الهيكلية بعد أربع سنوات. فالسوق متغير، والتخطيط السليم يستوجب الدراسة من أجل "سوق الغد".

3. المعادلة المفقودة: (رغبة - قدرة - فرصة)

إن وصول الطالب لمقعد الدراسة هو بداية لمرحلة شاقة ملأى بالقواعد والنظريات العلمية الجافة التي تسبق التخرج. وللصمود والتميز، لا بد من توافر ثلاثة أركان تشكل "مثلث الاستقرار الأكاديمي":

[الرغبة]

/ \

/ \

[القدرة] ——— [الفرصة]

الرغبة (الشغف الداخلي):

الوقود النفسي الذي يسند الطالب أمام معقد النظريات؛ وبدونها يتسلل الإحباط سريعاً.

القدرة (الإمكانيات الأكاديمية): امتلاك الأدوات والمهارات الفكرية لاستيعاب متطلبات التخصص والتميز فيه.

الفرصة (واقع السوق المستقبلي):

دراسة مدى احتياج سوق العمل للتخصص بعد أربع سنوات وتجنب المسارات المشبعة، مما يتطلب توفير بيانات استشرافية للطلبة.

إن دورنا في صالات القبول والتسجيل يتجاوز إدخال البيانات؛ إننا نقف في خط الدفاع الأول لإعادة بناء الوعي الأكاديمي لجيلٍ أنهكته الظروف.

وهذا استثمار في رأس المال البشري الذي يمثل الثروة الحقيقية للوطن.

واجبنا أن نحتوي الطلبة بتفهم، وأن نوقظ فيهم الوعي التخطيطي لنقول لهم:

لا تدرس لتكون جاهزاً لوظيفة اليوم، بل ادرس لتكون متميزاً ومطلوباً في سوق الغد.

ابحث عن رغبتك، صقل قدرتك، واقتنص فرصتك..

فأنت تبني نفسك، وتبني معها لبنة في صرح هذا الوطن.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

ويشل حركة الصياغة

سوق الذهب في غزة تحت المقصلة.. إغلاق المعابر يرفع الأسعار بنسبة 27%

غزة/ رامي رمانة:

يواجه قطاع الصاغة وتجارة الذهب في قطاع غزة أزمة حادة وغير مسبوقة من جراء استمرار الإغلاق للحركة والمعابر، ما أدى إلى شلل شبه كامل في حركة البيع والشراء، وارتفاع أسعار المعدن الأصفر بنسبة تتراوح بين 25% و 27% مقارنة بأسعاره الحقيقية في الأسواق المجاورة.

وأكد محمد حبوب، رئيس نقابة تجار الذهب والصاغة في قطاع غزة، أن الذهب يمثل إحدى الركائز الاقتصادية الأساسية عالمياً وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأوضح حبوب لصحيفة "فلسطين" أن الذهب كان يدخل سابقاً عبر مصر والضفة الغربية، إلا أن الحرب والإغلاق التام أوقفا هذه الحركة بالكامل.

وأشار حبوب إلى أن المواطنين باتوا يتمسكون بالذهب كـ "ملاذ آمن" لمواجهة أزمة السيولة وتراجع الثقة بالعمليات المصرفية، حيث يفضل الكثيرون تحويل أموالهم المجمدة في البنوك إلى ذهب خشية فقدان قيمتها أو ضياعها.

وأضاف أن حركة البيع الحالية باتت محصورة في أضيق الحدود، وغالباً ما تقتصر على تصريف بعض المواريث الموزعة.

وعن التباين الكبير في الأسعار، بين حبوب أن أونصة الذهب التي يُفترض أن تُباع بسعر 4,000 دولار (كما هو الحال في مصر والضفة الغربية)، تُباع في قطاع غزة بنحو 5,500 دولار، بسبب الندرة الشديدة واستمرار الإغلاق.

كما نبه إلى أن قطاع الورش والمصانع يواجه شللاً تاما نظراً لفقدان نحو 80% من الأدوات والمواد الأساسية اللازمة للصياغة، والاعتماد على بدائل محلية بأسعار مضاعفة جداً.

مرحلتان رئيستان

من جانبه، أوضح عبد الهادي الأشقر، أحد تجار الذهب في غزة، أن سوق الذهب مرّ بمرحلتين رئيستين خلال الأزمة.

المرحلة الأولى (بداية الحرب) شهدت الأسعار انخفاضاً بنسبة 10% عن السعر العالمي، نتيجة اندفاع المواطنين لبيع ممتلكاتهم الذهبية لتوفير السيولة النقدية وتأمين الاحتياجات الأساسية.

المرحلة الثانية شهدت تحولاً حاداً وزيادة كبيرة في الطلب وصلت بالأسعار إلى ارتفاع بنسبة 25% إلى 27% فوق السعر الطبيعي، نتيجة رغبة المواطنين في الاحتفاظ بأموالهم في صورة ذهب ملموس بدلاً من الأرصدة الرقمية في البنوك، وفق الأشقر.

وأضاف الأشقر لصحيفة "فلسطين" أن الكميات التي تدخل القطاع حالياً خجولة جداً وتقتصر على ما يحمله بعض المسافرين، داعياً إلى فتح المعابر واستعادة حركة التجارة الطبيعية لإنعاش الأسواق وإعادة الاستقرار لأسعار المعدن النفيس.

ويطالب تجار وصاغة الذهب في قطاع غزة بفتح المعابر والسماح بدخول مستلزمات الصياغة والكميات اللازمة من الذهب، مؤكدين أن استمرار الوضع الحالي لا يضر بالتجار فحسب، بل يثقل كاهل المواطنين ويحرم الاقتصاد المحلي من أحد أهم مقومات استقراره.

قبل الحرب، كانت أسواق الذهب في غزة تعتمد بنسبة 70% على الإنتاج المحلي، مقابل 30% من واردات الضفة الغربية ودول عربية وأجنبية. وتخضع تجارة المعادن الثمينة في القطاع لأحكام القانون رقم (5) لسنة 1998، الذي ينظم عمليات الترخيص والرقابة والمتابعة في هذا المجال

وذكرت ووزارة الاقتصاد أن عمل الوزارة في قطاع الذهب لم يكن مستقرًا خلال فترة الحرب، فقد توقفت الجهود الرقابية في مراحل عدة بسبب خطورة الأوضاع، قبل أن تُستأنف فعليًا في يوليو/تموز 2025، في محاولة لإعادة السيطرة على السوق.

وأضافت في تصريح سابق لصحيفة "فلسطين" أن الوزارة أعادت تنظيم عملها عبر تقسيم القطاع إلى منطقتين رقابيتين: شمالية وجنوبية، مع تركيز الجهود في المنطقة الجنوبية الممتدة من وادي غزة حتى رفح، نظرًا لتعذر العمل في مناطق أخرى. ومن هناك، بدأت الفرق الفنية تنفيذ جولات ميدانية استهدفت محال بيع الذهب والمصانع.

وبيّنت أن أولى خطوات الرقابة تمثلت في فحص الذهب المتداول، خاصة غير المدموغ، من خلال سحب عينات وإخضاعها لما يُعرف بـ"التحليل الناري"، وهو الفحص المخبري المعتمد للتأكد من دقة العيار. وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الذهب مطابقة للمواصفات، فيما جرى ضبط كميات محدودة غير مطابقة، أُتلفت بعد تحويلها للجهات المختصة، مع إلزام أصحابها بسحب المنتجات المخالفة وتعويض المتضررين.

وفي موازاة ذلك، شددت الوزارة على المصانع ضرورة عدم تصنيع أي مشغولات ذهبية دون إشرافها المباشر، واشتراط فحصها ودمغها قبل طرحها في الأسواق.

ولفتت إلى أن عدد المصانع والورش العاملة تراجع من نحو 40 قبل الحرب إلى قرابة 8 فقط حاليًا، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة.

أما على صعيد الإنتاج، فأشارت إلى أن السوق كان يشهد دمغ نحو 300 كيلوجرام من الذهب شهريًا قبل الحرب، وهو ما يعكس حجم النشاط الذي تقلّص بشكل حاد خلال الفترة الأخيرة.

ويؤكد العاملون في القطاع أن استمرار إغلاق المعابر يهدد بشلل سوق الذهب، فيما يبقى فتحها وإدخال الذهب ومستلزمات الصياغة شرطًا أساسيًا لاستقرار الأسعار وإنعاش القطاع.

أبرز المؤشرات

- ارتفعت أسعار الذهب في غزة بنحو 25-27% مقارنة بالأسواق المجاورة.
- تُباع أونصة الذهب في غزة بنحو 5,500 دولار مقابل نحو 4,000 دولار في مصر والضفة الغربية.
- تراجع عدد ورش ومصانع الصياغة من نحو 40 قبل الحرب إلى قرابة 8 فقط.
- يعاني السوق نقصا حادا في الذهب ولوازم الصياغة بسبب استمرار إغلاق المعابر.

يشهد سوق الانتقالات الصيفية نشاطًا غير مسبوق للمحترفين الفلسطينيين، مع انتقالات وصفقات جديدة في عدد من الدوريات العربية والأوروبية، في تأكيد على تنامي حضور اللاعب الفلسطيني وثقة الأندية بإمكاناته.

صيف استثنائي للمحترفين الفلسطينيين

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

.يشهد سوق الانتقالات الصيفية الحالية نشاطاً لافتاً للاعبي كرة القدم الفلسطينيين المحترفين، في مؤشر يعكس اتساع حضورهم في الدوريات العربية والأوروبية، واستمرار الأندية في الرهان على إمكاناتهم الفنية رغم اختلاف تجاربهم بين النجاحات الكبيرة والعودة من الإصابات أو البحث عن تحديات جديدة. وبين صفقات وانتقالات إلى أندية جديدة، وتجديد عقود، يواصل اللاعب الفلسطيني ترسيخ حضوره خارج الملاعب المحلية، بما ينعكس إيجاباً على خيارات المنتخب الوطني "الفدائي" في المرحلة المقبلة.

عرض ضخم للحملاوي

ويتصدر المهاجم الدولي الفلسطيني أسد الحملاوي المشهد، بعدما كشفت تقارير صحفية رومانية عن دخول نادي بيراميدز المصري في مرحلة متقدمة من المفاوضات لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

ووفقاً لموقع TRUmedia، تقدم النادي المصري بعرض رسمي تبلغ قيمته خمسة ملايين يورو، فيما تتركز المفاوضات حالياً حول بعض البنود الإضافية، وفي مقدمتها المكافآت المرتبطة بعدد المباريات التي سيخوضها اللاعب مع الفريق.

وتشير التقارير إلى أن المفاوضات بين بيراميدز ونادي كرايوفا الروماني استمرت لأكثر من أسبوع، قبل أن تشهد تطورات متسارعة خلال الأيام الأخيرة، وسط تفاؤل بإمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي في حال حسم التفاصيل المالية المتبقية.

ويأتي هذا الاهتمام بعد الموسم الاستثنائي الذي قدمه الحملاوي مع كرايوفا، منذ انضمامه إليه في صيف عام 2025 قادماً من شلاسك فروتسواف البولندي، حيث فرض نفسه سريعاً أحد أبرز المهاجمين في الدوري الروماني. وخلال الموسم الماضي سجل 16 هدفاً في مختلف المسابقات، بينها 11 هدفاً في الدوري خلال 33 مباراة، ليتصدر قائمة هدافي فريقه ويجذب اهتمام عدد من الأندية.

مصر وجهة مفضلة

وفي مصر، استقطبت الأندية المصرية عدداً من اللاعبين الفلسطينيين خلال الميركاتو الصيفي، إذ أعلن نادي سيراميكا كليوباترا تعاقده رسمياً مع المهاجم الدولي الفلسطيني خالد النبريص في صفقة انتقال حر، بعد إنهاء ارتباطه مع الإسماعيلي بالتراضي.

ويأمل سيراميكا في أن يشكل النبريص إضافة هجومية مهمة خلال الموسم الجديد، مستفيداً من خبرته في الكرة المصرية.

وكان اللاعب قد انتقل إلى الإسماعيلي عام 2022 قادماً من اتحاد خان يونس، وخاض تجربة لم تكن سهلة بسبب الإصابات المتكررة والأزمة المالية التي عاشها النادي، إلى جانب قرار منع القيد الذي أثر على استقرار الفريق وانتهى بهبوطه إلى دوري المحترفين.

ورغم تلك الظروف، حافظ النبريص على حضوره الفني، كما واصل تمثيل المنتخب الفلسطيني، وشارك في بطولة كأس العرب، إضافة إلى المباريات الودية الأخيرة، ومنها معسكر حزيران الماضي.

وشهدت الملاعب المصرية انتقالاً آخر للاعب فلسطيني، بعدما أعلن نادي إنتر سيتي تعاقده مع عمر حمد قادماً من تليفونات بني سويف، ضمن خطة النادي لتدعيم صفوفه قبل انطلاق الموسم الجديد.

ويمتلك حمد تجربة مميزة في الملاعب الفلسطينية، بعدما دافع عن ألوان خدمات جباليا وغزة الرياضي والصداقة، قبل انتقاله إلى مصر، حيث يراهن النادي على خبرته وشخصيته القتالية لتعزيز صفوف الفريق خلال المنافسات المقبلة.

كما واصل نادي المقاولون العرب تدعيم صفوفه بالتعاقد مع الجناح الفلسطيني محمد صندوقة، الذي أعرب عن سعادته بخوض هذه التجربة، واعتبر الانضمام إلى أحد أندية الدوري المصري الممتاز محطة مهمة في مسيرته.

ويتميز صندوقة بقدرات هجومية ومهارية لافتة في مركز الجناح الأيسر، وهو ما دفع إدارة المقاولون العرب إلى اعتباره من أبرز صفقات الفريق استعداداً للموسم المقبل، مع تطلعات بأن يقدم الإضافة المطلوبة في الخط الأمامي.

البطاط إلى بطل الأردن

وفي الأردن، أعلن نادي الحسين إربد، حامل لقب الدوري، تعاقده مع المحترف الفلسطيني قصي البطاط لتمثيل الفريق خلال الموسم الكروي المقبل، استعداداً للمنافسة على البطولات المحلية وخوض ملحق دوري النخبة الآسيوي.

ويُعد البطاط (23 عاماً) من أبرز اللاعبين الفلسطينيين في مركزه، ويمتاز بصلابته الدفاعية وسرعته في التحولات وقدرته على شغل مركزي الظهير الأيسر وقلب الدفاع، كما سبق له تمثيل أندية شباب السموع والظاهرية وطوباس، وخاض تجارب احترافية في ليبيا ولبنان.

كما تلقى نادي شباب الأردن دفعة معنوية كبيرة بعودة اللاعب الفلسطيني علي ربعي إلى التدريبات، عقب تعافيه من إصابة قطع الرباط الصليبي التي أنهت موسمه الماضي.

وقررت إدارة النادي تجديد عقد ربعي لموسم إضافي، في خطوة تؤكد ثقتها بإمكاناته الفنية، بعدما أظهر التزاماً كبيراً خلال رحلة العلاج والتأهيل. ويأمل اللاعب في استعادة مستواه سريعاً والمساهمة في قيادة "أسود غمدان" للمنافسة بقوة خلال الموسم الجديد.

> أسد الحملاوي يقترب من الانتقال إلى بيراميدز في صفقة ضخمة
>
> ثلاثة محترفين فلسطينيين يعززون أندية الدوري المصري
>
> قصي البطاط ينتقل إلى الحسين إربد وعلي ربعي يجدد عقده مع شباب الأردن
>
> ليث تيم يخوض تجربة جديدة مع الجزيرة الإماراتي وبدران يوقع لأريندال النرويجي
>
> الانتقالات تعكس اتساع حضور اللاعبين الفلسطينيين في الدوريات العربية والأوروبية

وفي الإمارات، انتقل لاعب منتخب فلسطين للشباب ليث تيم إلى نادي الجزيرة قادماً من شباب الأهلي دبي، في خطوة تعكس استمرار اهتمام الأندية الإماراتية بالمواهب الفلسطينية الصاعدة، وتمنح اللاعب فرصة جديدة لمواصلة تطوره في بيئة تنافسية قوية. أما في النرويج، فقد خطا المدافع الفلسطيني محمد أيمن بدران خطوة جديدة في مسيرته الاحترافية، بعد توقيعه عقداً لمدة عامين مع نادي أريندال المنافس في دوري الدرجة الأولى.

وينحدر بدران من بلدة دير الغصون شمال الضفة الغربية، ويحمل الجواز الفلسطيني، بينما نشأ وتدرج في النرويج ضمن مدارس كروية احترافية، وهو ما ساهم في تطوير إمكاناته قبل خوض أولى تجاربه الاحترافية بعقد طويل نسبياً يمنحه فرصة لإثبات نفسه في الكرة الأوروبية.

وتؤكد هذه التحركات أن اللاعب الفلسطيني بات يحظى بحضور متزايد في سوق الانتقالات، سواء عبر صفقات كبيرة أو انتقالات تمنح اللاعبين فرصاً جديدة لإثبات قدراتهم في دوريات عربية وأوروبية مختلفة. كما تعكس هذه الانتقالات اتساع قاعدة المحترفين الفلسطينيين خارج البلاد، وهو ما يمنح الجهاز الفني للمنتخب الوطني خيارات أوسع قبل الاستحقاقات المقبلة، في وقت يواصل فيه اللاعب الفلسطيني إثبات حضوره رغم التحديات، مستفيداً من تطور مستواه الفني والثقة المتزايدة التي تحظى بها المواهب الفلسطينية لدى الأندية الخارجية.

يويفا يفتح النار ضد الفيفا

نيون/ وكالات:

صعّد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) موقفه ضد الاتحاد الدولي (فيفا)، معلناً رفضه القاطع لمقترح بيع حصص في الحقوق التجارية لكأس العالم وبطولات أخرى لمستثمرين من القطاع الخاص، ومهدداً بمقاطعة جميع مسابقات فيفا إذا مضى المشروع قدماً.

وجاء الموقف عقب اجتماع طارئ عقده يويفا، أمس، بحضور ممثلي الاتحادات الوطنية الـ55، انتهى بإجماع كامل على رفض المبادرة التي يقودها رئيس فيفا جياني إنفانتينو، واعتبارها تهديداً لمستقبل كرة القدم العالمية.

وأكد يويفا، في بيان رسمي، أن كأس العالم "ليست للبيع"، مشدداً على أن البطولة تمثل إرثاً رياضياً بُني عبر عقود بفضل جهود اللاعبين والمنتخبات والجماهير، ولا يجوز تحويلها إلى أصل استثماري أو التنازل عن أي جزء من ملكيتها لصالح مستثمرين.

كما انتقد الاتحاد الأوروبي طريقة طرح المشروع، معتبراً أن فيفا سعى إلى تمريره دون مشاورات حقيقية مع الاتحادات الوطنية أو الجهات المعنية بإدارة اللعبة، واصفاً ذلك بأنه "فشل في القيادة" وتخلٍ عن مسؤولياته تجاه كرة القدم العالمية.

وحذّر البيان من أن دخول مستثمرين خارجيين في ملكية بطولات فيفا سيغيّر طبيعة اللعبة، إذ ستصبح القرارات المتعلقة بجدول المباريات، وصيغ البطولات، ومستقبل المنافسات خاضعة للاعتبارات التجارية وعوائد المستثمرين، بدلاً من خدمة مصلحة كرة القدم.

وأكد يويفا أن مصالح الاتحادات الوطنية والأندية واللاعبين والمشجعين يجب أن تبقى فوق أي اعتبارات مالية، رافضاً ما وصفه بـ"رهن مستقبل اللعبة" لتحقيق مكاسب اقتصادية.

وفي أقوى فقرات البيان، أعلن الاتحاد الأوروبي أن منتخباته الوطنية لن تشارك في أي بطولة ينظمها فيفا إذا استمر مشروع إدخال الملكية الخاصة إلى بطولاته، ما لم يتراجع عنه بالكامل ويقدم ضمانات ملزمة بعدم تكراره مستقبلاً.

ويُعد هذا الموقف أخطر تصعيد في العلاقة بين يويفا وفيفا منذ سنوات، ويهدد بفتح مواجهة غير مسبوقة بين أكبر اتحاد قاري والاتحاد الدولي، في وقت لا يزال فيه الجدل يتصاعد حول مستقبل إدارة الحقوق التجارية لأهم بطولات كرة القدم في العالم.

الآسيوي يصعّد ضد الفيفا

كوالالمبور/ وكالات:

وجّه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم انتقادات حادة إلى الاتحاد الدولي (فيفا)، معرباً عن "قلق بالغ وخيبة أمل شديدة" بسبب طريقة طرح مشروع إشراك مستثمرين من القطاع الخاص في إدارة كأس العالم وبطولات أخرى، مؤكداً أنه لم يُستشر قبل الإعلان عن الخطة.

وفي رسالة بعث بها إلى الاتحادات الوطنية الـ47 الأعضاء، شدد رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة على أن فيفا لم يقدم أي دراسة تفصيلية للجوانب الإدارية أو المالية أو القانونية للمشروع، معتبراً أن غياب التشاور مع الاتحادات القارية أمر "غير مقبول تماماً".

وأكد الشيخ سلمان أن الإجراءات الأحادية التي يتبعها فيفا تهدد المبادئ التي تقوم عليها كرة القدم القارية، وفي مقدمتها الشفافية والتعاون والتضامن، داعياً إلى منح الاتحادات مزيداً من الوقت لدراسة المقترح قبل اتخاذ أي قرار بشأنه.

وتأتي هذه المواقف في وقت تتزايد فيه الضغوط على رئيس فيفا جياني إنفانتينو، صاحب المبادرة التي تقضي بإنشاء كيان تجاري جديد بقيمة 20 مليار دولار لإدارة كأس العالم وعدد من بطولات الاتحاد الدولي، مع طرح حصص أقلية لمستثمرين خارجيين.

وكان فيفا قد اقترح زيادة التمويل المخصص للاتحادات الوطنية إلى 40 مليون دولار لكل اتحاد في حال إقرار المشروع قبل 19 سبتمبر/أيلول المقبل، مقابل الإبقاء على المستوى الحالي البالغ نحو 10 ملايين دولار لكل اتحاد إذا رُفضت الخطة.

ورغم ذلك، أكد الاتحاد الآسيوي أن القرارات المصيرية المتعلقة بمستقبل اللعبة لا ينبغي أن تُتخذ تحت ضغط الوقت، مشيراً إلى أنه سيطلب من فيفا توضيحات إضافية وإجراء مراجعة قانونية وإدارية شاملة قبل حسم موقفه النهائي.

كما شدد الشيخ سلمان على أن أي مشروع بهذا الحجم لن يكتب له النجاح من دون توافق الاتحادات القارية الستة، وهو ما لا يبدو متوافراً حتى الآن، خاصة في ظل الرفض الأوروبي الصريح، وانتقادات اتحاد كونكاكاف، وترقب مواقف الاتحادين الأفريقي والأوقيانوسي، فيما لم يعلن اتحاد أميركا الجنوبية موقفه بعد. وتعزز هذه التطورات الانقسام المتزايد داخل أسرة كرة القدم العالمية، مع استمرار الجدل حول مستقبل إدارة الحقوق التجارية لأكبر بطولات فيفا.

إصابة مدافع ريال مدريد

مدريد/ وكالات:

تلقى ريال مدريد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو ضربة مبكرة قبل انطلاق الموسم الجديد، بعدما تأكد غياب المدافع راؤول أسينسيو عن بداية الدوري الإسباني بسبب إصابة عضلية.

وأعلن النادي الملكي، أمس، أن الفحوص الطبية أظهرت إصابة أسينسيو في العضلة المستقيمة الفخذية بالساق اليمنى، موضحاً أن مدة غيابه ستعتمد على تطور حالته واستجابته للعلاج.

وقال ريال مدريد في بيان رسمي: "بعد الفحوص التي أجرتها الخدمات الطبية للنادي للاعبنا راؤول أسينسيو، شُخّصت حالته بإصابة عضلية في العضلة المستقيمة الفخذية للساق اليمنى، وهو قيد المتابعة".

وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن قلب الدفاع البالغ من العمر 23 عاماً سيبتعد عن الملاعب لمدة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع، ما يعني غيابه عن المباريات الأولى للفريق في الليغا.

وشارك أسينسيو في الشوط الأول من المباراة الودية أمام ليغانيس، الثلاثاء، في مدينة فالديبياس، قبل أن يغادر متأثراً بالإصابة.

وخاض المدافع الشاب 34 مباراة في مختلف المسابقات خلال الموسم الماضي، سجل خلالها هدفين، وفرض نفسه ضمن الخيارات الأساسية في الخط الخلفي.

ويبدأ ريال مدريد، بقيادة مورينيو الذي عاد لتولي تدريب الفريق، مشواره في الدوري الإسباني بمواجهة إسبانيول يوم 22 أغسطس/آب، ثم يستضيف ريال سوسيداد في 26 من الشهر نفسه، قبل أن يواجه ملقة في 30 أغسطس.

مانشيني يقود ثورة الشباب في إيطاليا

روما/ وكالات:

بدأ المدير الفني لمنتخب إيطاليا روبرتو مانشيني تنفيذ مشروع جديد لإعادة "الآتزوري" إلى مصاف المنتخبات الكبرى، معتمداً على جيل شاب واعد، إلى جانب عدد محدود من أصحاب الخبرة، في محاولة لبناء فريق قادر على المنافسة في السنوات المقبلة.

ويختلف المشروع الجديد عن المنتخب الذي توج بلقب كأس أمم أوروبا، إذ لم يعد خط الوسط يعتمد على جورجينيو ومارکو فيراتي، بل يتجه مانشيني إلى أسلوب أكثر مرونة يتناسب مع خصائص العناصر الحالية.

ويفضل مانشيني الاعتماد على خطة 3-4-3 بوصفها الخيار الأساسي، مع الاحتفاظ بإمكانية تغيير الرسم التكتيكي بحسب ظروف المباريات، مستفيداً من مجموعة من اللاعبين الشباب القادرين على تقديم كرة قدم سريعة وديناميكية.

ويعد المدافع ريكاردو كالافيوري أحد أبرز ركائز المشروع الجديد بفضل قدرته على شغل أكثر من مركز، فيما يعول الجهاز الفني أيضاً على ماركو باليسترا وفيديريكو ديماركو، مع انتظار عودة أندريا كامبياسو ومتابعة تطور عدد من المواهب الصاعدة.

وفي حراسة المرمى، لا يواجه المنتخب أزمة حقيقية، إذ يواصل جيانلويجي دوناروما قيادة هذا المركز، بينما يتنافس ماركو كارنيسيكي وجولييلمو فيكاريو على دور البديل، إلى جانب أسماء أخرى تطرق أبواب المنتخب.

وفي خط الوسط، يراهن مانشيني على ساندرو تونالي ليكون قائد المرحلة الجديدة، باعتباره الأقرب لأداء الدور الذي كان يشغله جورجينيو، إلى جانب مانويل لوكاتيلي ونيكولو باريلا وساموبلي ريتشي.

كما يعتزم المدرب منح فرص أكبر لعدد من المواهب الشابة، أبرزها نيكولو فاجيولي وندور وتشيزاري كاسادي، في ظل قناعته بأن المنافسة القوية بين لاعبي الوسط ستنعكس إيجاباً على مستوى المنتخب.

ويمتلك "الآتزوري" خيارات هجومية عديدة يقودها فرانشيسكو بيو إسبوزيتو، وماتيو ريتيغي، وجيانلوكا سكاماكا، وموسيس كين، إلى جانب جياكومو راسبادوري ونيكولو زانيولو، مع استمرار متابعة عدد من المهاجمين الصاعدين.

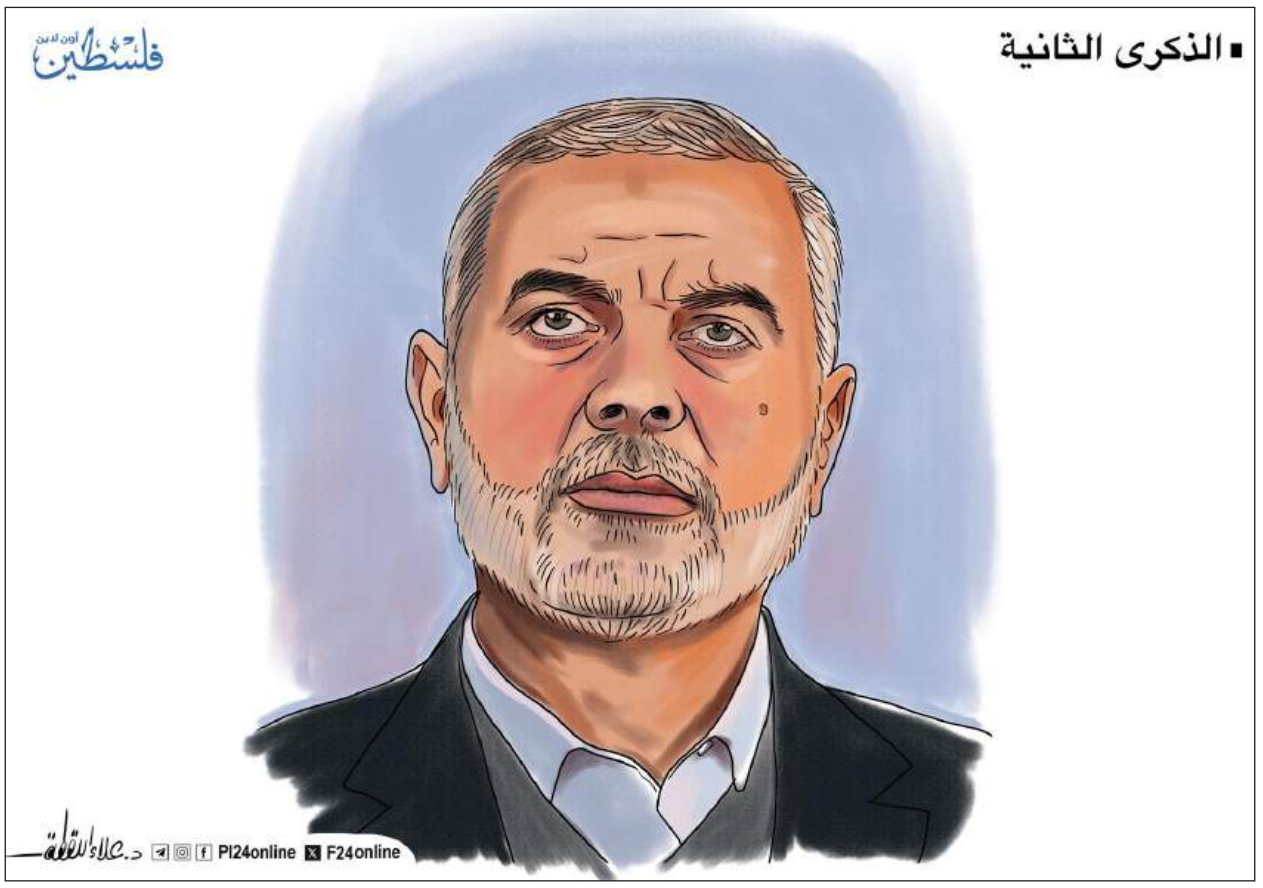

بعد أن فقدت زوجها وابنها

بين جدران الخيمة وقوائم انتظار السفر.. مرض نادر يحاصر النازحة آمال نبهان

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تعد الكلمات تخرج من حنجرة آمال أحمد نبهان (57 عامًا) بسهولة، فكل جملة تنطق بها تبدو كمعركة صغيرة تخوضها مع الألم.

تجلس داخل خيمتها في مواصي خانيونس، تلتقط أنفاسها بين عبارة وأخرى، في حين يترك المرض النادر الذي أصاب أحبالها الصوتية أثره في صوتها، كما تركت الحرب آثارها في حياتها وأسرتها، حتى اجتمع عليها المرض والفقد والنزوح في آن واحد.

قبل خمس سنوات شُخّصت آمال بمرض "الفقاع المناعي" الذي أصاب الأحبال الصوتية، وهو مرض نادر للغاية، تقول إنه "يصيب شخصًا واحدًا من كل مليون".

خضعت قبل الحرب لعلاج خارج قطاع غزة أدى إلى تحسن ملحوظ في حالتها، لكن اندلاع الحرب وانقطاع العلاج أعادا المرض بصورة أشد قسوة.

وبصوت متقطع، تقول لصحيفة "فلسطين": "لا أستطيع الكلام إلا بصعوبة، وحتى الطعام أتناوله بصعوبة، كنت قد تحسنت قبل الحرب، لكن بعدما انقطع العلاج ساءت حالتي كثيرًا، ولا يوجد لهذا المرض علاج في غزة".

ولم تتوقف معاناتها عند المرض، إذ تلقت صدمة استشهاد زوجها حسني نبهان، المتطوع في جهاز الدفاع المدني، أثناء محاولته حماية طاقم قناة الجزيرة والمشاركة في إنقاذهم عقب استهداف الاحتلال مدرسة فرحانة في خانيونس.

تقول بصعوبة وهي تسترجع تلك اللحظات: "بعد استشهاد زوجي تعبت كثيرًا، ولم أحتمل الصدمة، بعدها أصبت بجلطة زادت حالتي الصحية سوءًا".

ولاحقًا، جاءت ضربة أخرى أكثر قسوة عندما استشهد ابنها يوسف (36 عامًا) في مدينة غزة، دون أن تتمكن من رؤيته للمرة الأخيرة أو توديعه أو المشاركة في دفنه.

وتروي بحرقة: "لحظة سماعي خبر استشهاد يوسف سقطت على الأرض، كانت من أصعب اللحظات في حياتي، لم أره، ولم أودعه، ولم أعرف حتى أين دُفن".

ولم يكن ذلك السقوط الأول، إذ تؤكد أنها تعرضت للسقوط أكثر من أربع مرات نتيجة ضعف الحركة وهشاشة العظام، وفي إحدى المرات أصيبت بكسر في الحوض استدعى تركيب صفائح معدنية داخلية، ما جعل حركتها أكثر صعوبة.

وتقول: "لا أستطيع الحركة إلا بصعوبة شديدة، بالكاد أذهب إلى دورة المياه، ولا أستطيع القيام بأي عمل داخل الخيمة".

وتعيش آمال اليوم في خيمة نزوح بخانيونس، بعدما اضطرت أسرتها إلى مغادرة منزلها في منطقة أبراج الكرامة بمدينة غزة، متنقلة بين أماكن النزوح خلال أشهر الحرب.

ولا يزيد الحر القاسي داخل الخيمة إلا من معاناتها، إذ تقول: "الأجواء الحارة تزيد الالتهابات، خاصة في الفم والشفتين، وترفع مستوى الألم بشكل كبير".

وتضيف أنها تعتمد على دواء الكورتيزون لتخفيف الالتهابات، إلا أن الحصول عليه أصبح مهمة شاقة بسبب نقصه وارتفاع ثمنه.

وتوضح: "أتناول الكورتيزون عندما أستطيع توفيره، لكنه غير متوفر دائمًا، وسعره مرتفع جدًا، أما الآن فلا يوجد لدي علاج حقيقي، ولا أتناول سوى المسكنات".

وعلى الرغم من حصولها على تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة منذ أكثر من عام، فإنها لا تزال تنتظر فتح الاحتلال الإسرائيلي الطريق أمامها للسفر، بينما تتراجع حالتها الصحية يومًا بعد آخر.

وتختم حديثها بمناشدة تحمل ما تبقى من أمل: "أريد السفر للعلاج قبل أن تتدهور حالتي أكثر، هنا لا يوجد علاج لمرضي، وكل يوم يمر أشعر أن صحتي تضعف أكثر، ولا أريد أن أبقى أنتظر حتى يفوت الأوان".

د. بلسم ربحي الجديلي

بين أمٍّ تُربي قائدًا.. وأمٍّ تُربي طفلًا هادئًا

ليس المقصود من التربية أن نجعل أبناءنا يمرون بسلام من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وإنما أن نُعدَّهم لحمل رسالة في الحياة.

تُنسب إلى بعض السلف عبارة مؤثرة مفادها أن المرأة كانت إذا أرضعت طفلها استحضرت نية أن يكون عالمًا أو فارسًا أو قائدًا، في حين أصبحت هموم كثير من الناس اليوم أن ينام الطفل بهدوء، أو يكف عن البكاء، أو ينجح في الامتحان، أو يحصل على وظيفة مريحة.

وسواء صحت هذه الرواية أم لم تصح، فإن معناها التربوي يستحق التأمل.

فالإنسان كثيرًا ما يصبح على قدر التوقعات التي تُرسم له.

والطفل الذي ينشأ في بيت يسمع منذ صغره: "ستكون صاحب رسالة"، و"ننتظر منك أن تنفع أمتك"، و"خُلقت لأمر عظيم"، يختلف عن طفل لا يسمع إلا: "لا تُزعجنا"، و"اجلس ساكتًا"، و"المهم أن تنجح وتعيش حياتك".

إن الفرق بين الأجيال لا يبدأ في الجامعة، ولا في ميدان العمل، بل يبدأ من البيت، ومن الصورة الذهنية التي يرسمها الأبوان لمستقبل أبنائهما.

وتُنسب إلى أم معاوية بن أبي سفيان أنها لما قيل لها وهي تلاعب ولدها معاوية: "لعله يسود قومه"، أجابت: "ثكلته أمه إن لم يسد الدنيا."

وسواء ثبتت هذه الرواية أو لم تثبت، فإنها تعكس عقلية ترى في الطفل مشروعًا كبيرًا، لا مجرد فرد يؤدي الحد الأدنى من متطلبات الحياة.

ولذلك كان كثير من الأمهات والآباء في تاريخ الأمة يغرسون في أبنائهم معاني القيادة، والعلم، والشجاعة، وتحمل المسؤولية، لا لأن كل أبنائهم أصبحوا قادة، وإنما لأن سقف الطموح كان مرتفعًا.

أما حين يصبح أكبر طموحنا أن يكون الابن هادئًا، أو ألا يسبب لنا المتاعب، أو أن يحصل على راتب آخر الشهر، فإننا – من حيث لا نشعر – نربيه على الاكتفاء، لا على المبادرة، وعلى السلامة، لا على الرسالة.

ولا يعني هذا أن كل طفل يجب أن يكون قائدًا سياسيًا أو قائدًا عسكريًا؛ فالأمة تحتاج إلى العالم، والطبيب، والمهندس، والمربي، والمصلح، ورجل الأعمال الأمين، كما تحتاج إلى القائد.

لكن القاسم المشترك بينهم جميعًا هو أن يعيش الإنسان حاملًا رسالة، لا مجرد باحث عن راحة.

إن التربية تبدأ من الفكرة التي يحملها الوالدان عن ابنهما، ثم تتحول إلى كلمات، ثم إلى سلوك، ثم إلى شخصية، ثم إلى مستقبل.

- فاسأل نفسك: عندما تنظر إلى طفلك.. ماذا ترى؟

هل ترى طفلًا تريد أن يكبر بأقل قدر من الإزعاج؟

أم ترى مشروع إنسان قد يغيّر شيئًا في أمته، ويترك أثرًا يبقى بعد رحيله؟

فالأمم العظيمة لا تُصنع في قصور الحكم أولًا، وإنما تُصنع في أحضان الأمهات، وفي البيوت التي تؤمن أن أبناءها خُلقوا ليضيفوا إلى الحياة، لا ليستهلكوها.